قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله:

"لَا عَيْبَ عَلَى مَنْ أَظْهَرَ مَذْهَبَ السَّلَفِ، وَانْتَسَبَ إِلَيْهِ، وَاعْتَزَى إِلَيْهِ، بَلْ يَجِبُ قَبُولُ ذَلِكَ مِنْهُ بِالِاتِّفَاقِ" مجموع الفتاوى (٤/ ١٤٩).

منهج الحلقات العلميّة

المستوى : الثاني

المسجد: ....

الاسم: ....

عقيدة

فـقه

حديـث

آداب

قصص

جمعه :

عمر بن علي باجبير

نسخة جديدة ومصححة

فهرس منهج الحلقات العلميّة للمستويات (التمهيدى - الرابع)

المستوى التمهيدي	العقيدة	مَن ربُّنا؟، بأي شيءٍ تَعرِفُ ربَّك؟، أين اللّه؟، مَن خلقنا؟،لماذا خلقنا اللّه؟، ما هي كلمةُ التوحيدِ؟، ما معنى لا إله إلا اللّه؟، ما أعظم الذنوب؟، كم مراتبُ الدين؟، ما هي مراتب الدين؟، ما دينك؟، ما هو الإسلام؟، ما هي أركان الإسلام؟، مَن نبيُّك؟، ما واجبُنا نحو الرسول ﷺ؟، ماذا تقول إذا ذُكِرَ الرسول؟.
	الفقه	الوضوءُ عمليًا: ما قبل الوضوءِ، صفةُ الوضوءِ عمليًا، نواقضُ الوضوءِ ،صفةُ الصلاةِ عمليًا
	الحديث	طاعةُ الرسولِ ﷺ ،فضلُ الصلاةِ ،الصحبةُ ، فضلُ المساجدِ ،إفشاءُ السلامِ ، فضلُ الطُّهورِ ،فضلُ تعلمِ القرآنِ ،فضلُ الصدقِ، برُّ الوالدينِ ،تحريمُ الكذبِ.
	الآداب	الذِكْرُ قبل النومِ ،ذِكْرُ الاستيقاظِ، دخولُ المنزلِ والخروجُ منهُ ،الدخولُ والخروجُ من الخلاءِ، بعدَ الوضوءِ، عندَ سماعِ المُؤذِّنِ، دخولُ المسجدِ والخروجُ منه ،قبلَ الطعامِ وبعدَهُ، إذا نزل المطرُ ، إذا هبَّتْ الريحُ ،بعدَ الصلاةِ، عندَ التثاؤُبِ، آدابُ السلامِ.
	القصص	قصةُ أصحابِ الفيلِ ،قصةُ أصحابِ البستانِ ، قصةُ الأبرصِ والأقرعِ والأعمى.
المستوى الأول	العقيدة	مَن ربُّنا؟ ، ما الدليل؟ ،أين اللّه؟ ، ما الدليل؟ ،مَن خلقنا؟ ، ما الدليل؟ ،لماذا خلقنا اللّه؟ ، ما الدليل؟ ، ما حق اللّه علينا؟ ، ما الدليل؟ ، بماذا ارسلَ اللّهُ الرسلَ؟ ، ما هو التوحيد؟ ،ما هي كلمةُ التوحيدِ؟ ، ما معناها؟ ، ما أعظم الذنوب؟ ، ما الدليل؟ ، ما الشرك باللّه؟، مثل ماذا الشرك باللّه؟ ، هل يَغْفِرُ اللّهُ به الشركَ يومَ القيامةِ؟ ، ما الدليل؟، كم مراتبُ الدينِ؟ ، ماهي؟ ،ما دينُك؟ ، ما الدليل؟ ،كم أركان الإسلام؟،ما الدليل؟ ، ما هي أركان الإسلام؟ ، من نبيُّك؟ ، ما اسم أبيه؟ ، ما اسم أُمِّهِ؟ ، كم أركان الإيمان؟ ، ما هي أركان الإيمان؟ ، من أولُ رسولٍ أرسلَه اللّهُ إلى الناسِ؟ ،مَن خليلُ اللّهِ؟ ، مَن كليمُ اللّهِ؟ ،مَن أُولو العزم من الرسلِ؟ ،مَن يعلمُ الغيبَ؟ ، ما الدليل على ذلك؟ ، ماذا تقولُ الملائكةُ للميتِ في قبرِهِ؟ ،ما هو جوابُ المؤمنُ في القبرِ؟ ،ما هو جوابُ الكافرِ في قبرِهِ؟.
	الفقه	الطهارةُ الواجبة ،كيف أتوضأُ ،الصلواتُ المفروضة ،صفةُ الصلاةِ ،مبطلاتُ الصلاةِ، نواقضُ الوضوءِ
	الحديث	محبةُ الرسولِ ﷺ ،تحريمُ تركِ الصلاةِ ،النَّهي عن الحَلِفِ بالمخلوقِ ،النهي عن البدعِ ، تحريمُ الكِبرِ ، النيةُ أساسُ قبولِ العملِ ، مِن حقوقِ الوالدينِ ، الجليس الصالح ، النهي عن تعذيب الدابَّة ، فضلُ العفوِ والتواضعِ.
	الآداب	الأدبُ مع اللّهِ ، الأدبُ مع القرآنِ ، الأدبُ مع الرسولِ ﷺ، الأدبُ مع الوالدينِ ، الأدبُ مع المسلمِ.
	القصص	أداءُ الأمانة لأهلها، حفظُ الأمانةِ ، المزارِعُ الصالح ،آخر مَن يدخلُ الجنة ،احترامُ كبيرِ السِنِّ ،الورعُ من أكلِ الحرامِ ،إِسْلامُّ أمِّ أبي هريرة رضي الله عنه ، ،مزرعة بنخلة في الجنة ، تحريم الغش.
المستوى الثاني	العقيدة	معرفةُ العبدِ ربَهُ ، معرفة العبد دينه ، معرفة العبد نبيه، الحكمة من خلق الخلق، مراتب الدين، أركان الإسلام، إقام الصلاة، إيتاء الزكاة ،صوم رمضان ،حج البيت ،أركان الإيمان: الإيمان باللّه ،وملائكته ،وكتبه ، ورسله ، واليوم الآخر ،الايمان بالقدر.
	الفقه	كيفية صلاة النبي صلى اللّه عليه وسلم للعلّامة ابن باز رحمه اللّه تعالى.
	الحديث	لا يؤمنُ أحدُكم حتى يُحَبَّ... ، لا تغضبْ... ،اتقِ اللّه حيثما كنتَ... ،قُلْ آمنتُ باللّهِ...
	الآداب	آدابُ المسجدِ ،آدابُ دخولِ المنزلِ ، آدابُ الخروجِ من المنزل، آدابُ الطريقِ والمشي.
	القصص	الأنبياء والمرسلين ،محمد ﷺ (١)، محمد ﷺ (٢)، آدم عليه عليه السلام (١)، آدم عليه عليه السلام(٢)،نوح عليه السلام (١). نوح عليه السلام (٢).
المستوى الثالث	العقيدة	أهميةُ التوحيدِ ،عقوبةُ الشركِ ،العبادةُ وأنواعِها ،من العباداتِ القلبيةِ ،صورٌ من الشركِ في العبادةِ ،أفعالٌ لا تطلبُ إلا من اللّهِ.
	الفقه	شروطُ الوضوءِ، فروضُ الوضوءِ ،نواقضُ الوضوءِ، شروطُ الصلاةِ ، أركانُ الصلاةِ ،واجباتُ الصلاةِ ،التشهدُّ والصلاةُ على النبي والاستعاذةُ من أربعِ ،سننُ الصلاةِ ،مبطلاتُ الصلاةِ .
	الحديث	إنّما الأَعمال بالنيّاتِ ،مِن حُسْنِ إسلامِ المرءِ ،مَن كان يؤمنُ باللّهِ واليومِ الآخرِ ،دعْ ما يَريبك.
	الآداب	آدابُ المساءِ والنومِ والاستيقاظِ، آدابُ دخولِ الخلاءِ ، آدابُ الخروجِ من الخلاءِ.
	القصص	قصةُ إدريسَ عليه السلام، قصةُ هودٍ عليه السلام ، قصةُ صالحٍ عليه السلام ، قصةُ إبراهيمَ عليه السلام ، قصةُ شعيبٍ عليه السلام، قصةُ موسى عليه السلام ،قصةُ عيسى عليه السلام.
المستوى الرابع	العقيدة	النَّهي عن طلبِ الدنيا بعملِ الآخرةِ ،الشرك الأصغر ، من الشرك دعاء غير اللّه ،الاستعاذة بغير اللّه ، النهي عن الذبح لغير اللّه ، النهي عن التوكل على غير اللّه ،تعليق التميمة لجلب نفع أو دفع ضر ،تعليق التمائم والرقى والتولة ، النهي عن التطير ،الحلف بغير اللّه.
	الفقه	الزكاة والصوم والحج من كتاب دين الإسلام في سؤال وجواب.
	الحديث	بني الإسلام على خمس ،من أحدث في أمرنا ، إنَّ شرائعَ الاسلامِ ،الدين النصيحة ، أربعٌ من كنَّ فيه.
	الآداب	آداب الطعام ، آداب الشراب.
	القصص	قصةُ إسماعيلَ عليه السلام , إسحاقَ عليه السلام – قصةُ يونسَ عليه السلام – قصةُ داودَ عليه السلام – قصةُ سليمانَ عليه السلام – قصةُ أيوبَ عليه السلام .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه أما بعد:

فهذا منهج الحلقات العلمية المشتمل على عشرة مستويات من المستوى (التمهيدي -التاسع)، في حلته الجديدة، وثوبه البهي، وُضِعَ تيسيرًا وتسهيلًا لمعلمي الحلقات، والدورات العلمية، بوضع مادة علمية بين أيديهم، وهي جهد المقل، جلُّ عملي فيه هو الجمع والترتيب، مساهمة في تربية الأجيال على العقيدة الصحيحة، والأخلاق والقيم النبيلة.

والله أسأل أن يكون خالصًا لوجهه الكريم، فما كان فيه من صواب فمن الله، وما كان من خطأ فمني ومن الشيطان وأستغفر الله وأتوب منه.

كتبتُ وقد أيقنتُ يوم كتابتي   بأن يدي تفنى ويبقى كتابها

فإن كتبت خيرًا ستجزى بمثله   وإن كتبت سوءًا عليها حسابها

تنبيه: يحق لكل مسلم أو مسلمة نسخه أو طباعته أو تصويره لغرض العلم والتعليم والنفع لا لغرض الإتجار وجمع المال.

وكتبه

عمر بن علي بن سالم باجبير

عفا الله عنه وغفر له ورحمه ولوالديه وجميع المسلمين

يوم السبت/ ١٦/شعبان/١٤٤٣هـ

اليمن/ حضرموت/ تريم/ عينات

المستوى الثاني

قسم العقيدة

من كتاب: (براعم العقيدة) المؤلف/ جمال بن إبراهيم القرش

من أقوالِ السّلَفِ رحمهم الله:

قالَ مسكين بن بُكيرٍ رحمه الله:

"مَرّ رجلٌ بالأعمشِ وهو يُحدّثُ،
فقال له: تحدّث هؤلاءِ الصّبيان؟
فقال الأعمش: "هؤلاءِ الصّبيانُ
يحفظون عليك دينك"
شرف أصحاب الحديث (ص: ٦٤).

الدرس الأول

معرفة العبد ربه

(١) من ربكَ؟

ربي اللّهُ، الذي خلقني، وخلقَ الناسَ جميعًا.

قال تعالى: ﴿ قُلۡ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ قُلِ ٱللَّهُۚ ﴾ الرعد: ١٦.

(٢) بأيِّ شيءٍ تعرف ربَّكَ؟

أعرِفُ ربِّي بعلاماتٍ، منها: الليلُ، والنهارُ، والشمسُ، والقمرُ.

قال تعالى: ﴿ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ خَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفُ أَلۡسِنَتِكُمۡ وَأَلۡوَٰنِكُمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّلۡعَٰلِمِينَ ٢٢ ﴾ الروم: ٢٢.

(٣) ما دليلُ وحدانيةَ اللّه سبحانه؟

قوله تعالى: ﴿ لَوۡ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَاۚ فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلۡعَرۡشِ عَمَّا يَصِفُونَ ٢٢ ﴾ الأنبياء: ٢٢.

الدرس الثاني

معرفة العبد دينه

(١) ما دينك؟

ديني الإسلامُ:

والدليل قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ﴾ آل عمران: ١٩.

وقوله تعالى: ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾ آل عمران: ٨٥.

(٢) ما الإسلام؟

هو الاستسلامُ للّهِ بالتوحيدِ، والانقيادُ لهُ بالطاعةِ، والبراءةُ من الشركِ وأهلهِ.

(٣) ما أركان الإسلام؟

أركانُ الإسلامِ خمسةٌ:

(١) شهادةُ أن لا إله إلا اللّه، وأنَّ محمدًا رسولُ اللّهِ.

(٢) وإقامُ الصلاةِ.

(٣) وإيتاءُ الزكاةِ.

(٤) وصومُ رمضانَ.

(٥) وحجُّ البيتِ من استطاعَ إليه سبيلًا.

الدرس الثالث

معرفة العبد نبيهﷺ

(١) من رسولك؟

هو النبيُّ، محمدُ بنُ عبدِ اللّهِ بنِ عبدِ المطلبِ بنِ هاشمٍ، وهاشمٌ من قريشٍ، وقريشٌ من العربِ، خاتمُ الأنبياءِ ﷺ.

(٢) لمن أرسله الله؟

أرسلَهَ اللّهُ إلى الناسِ كافةً، بشيرًا ونذيرًا، وداعيًا إلى عبادةِ اللّهِ وحدَهُ لا شريكَ لهُ.

(٣) ما واجبنا نحو الرسول ﷺ؟

تصديقُهُ فيما أخبَرَ، وطاعتُهُ فيما أمَرَ، واجتنابُ ما نهى عنهُ وزجر.

والدليل قوله تعالى:

﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَخْشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾ النور: ٥٢.

(٤) ماذا تقول إذا ذكر الرسول ﷺ؟

أقولُ: صلى اللّهُ عليهِ وسلَّم.

الأسئلة

السؤال الأول: استعن بالله، ثمَّ أجب عمَّا يأتي:

١ - من ربُّك؟...

٢ - ما دينُك؟ ....

٣ - من رسولُك؟...

٤ - لمن أرسلَهُ اللّهُ تعالى؟ ....

٥ - ما واجبنا تجاه رسولنا محمد ﷺ؟...

....

٦ - ماذا تقولُ إذا سمعتَ اسمَ نبيِّك؟...

السؤال الثاني: توكل على الله، ثمَّ أكمل ما يأتي بما يناسبه:

١ - ربي اللّه الذي خلقني و...

٢ - أعرِفُ ربِّي بعلاماتٍ منها : ....

٣ - الإسلامُ: هو الاستسلامُ للّهِ ب..............................، والانقيادُ..............................،

والتبرؤ من..

٤ - أركانُ الإسلامِ خمسةُ:

شهادةُ أن لا إله إلا اللّه، ....،وإقامُ

....، وإيتاءُ ....،

وصومُ ....،وحجُّ..

الدرس الرابع

الحِكمةُ من خلق الخلق

(١) لماذا خلقنا اللّهُ؟

خلقَ اللّهُ الخلقَ ليعبُدُوهُ، ولا يُشرِكوا بهِ شيئًا.

والدليل: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ ﴾ الذاريات: ٥٦.

(٢) ما معنى العبادة؟

هي اسمٌ جامعٌ لكلِّ ما يُحِبُهُ اللّهُ ويرضاهُ، من الأقوالِ، والأفعالِ، الظاهرةِ، والباطنةِ.

(٣) ما أنواع العبادة مع التمثيل؟

1- عبادةٌ ظاهرةٌ: كالدعاءِ، والصلاةِ، والطوافِ.

٢- عبادةٌ باطنةٌ: كالخوفِ، والتوكلِ، والخشيةِ.

والدليل قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٢﴾ ﴾ الأنعام: ١٦٢.

(٤) ما أولُ ما فرضَ اللّهُ عليك؟

أولُ ما فرضَ اللّهُ علينا ، أن نعبدَ اللّهَ وحدَهُ، ولا نشركُ بهِ شيئًا.

الدليل قولهُ تعالى: ﴿ وَٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ﴾ النساء: ٣٦.

الدرس الخامس

مراتِبُ الدينِ

(١) ما مراتب الدينِ؟

١ - الإسلامُ. ٢ - الإيمانُ. ٣ - الإحسانُ.

(٢) ما معنى الإسلام؟

هو الاستسلامُ لهُ بالتوحيدِ، والانقيادُ لهُ بالطاعةِ، والبراءةُ من الشركِ وأهلِهِ.

والدليل قوله تعالى: ﴿ فَإِلَـٰهُكُمْ إِلَـٰهٌ وَٰحِدٌ فَلَهُۥٓ أَسْلِمُوا۟ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ ﴿٣٤﴾ ﴾ الحج: ٣٤

المخبتين: المطيعين المتواضعين.

(٣) ما معنى الإيمان؟

التصديقُ بكلِّ ما أخبرَ اللّهُ ورسولُهُ بهِ، وأركانُهُ ستَةٌ.

والدليل قولهُ تعالى: ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا۟ وَجَـٰهَدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّـٰدِقُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ الحجرات: ١٥.

يرتابوا: يشكوا في الإيمان.

(٤) ما معنى الإحسان؟

الإحسانُ: أن تعبدَ اللّهَ كأنَّكَ تراهُ، فإن لم تكن تراهُ فإنَّهُ يراكَ.

والدليل قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ﴿١٢٨﴾ ﴾ النحل: ١٢٨.

الأسئلة

السؤال الأول: استعن بالرحمن، ثمَّ أجب عمًا يأتي:

١ - لماذا خلقنا اللّٰه؟ وما الدليل؟

ج: ....

....

٢ - ما معنى عبادة اللّٰه؟

ج: ....

....

٣ - ما أولُّ ما فرضَ اللّٰهُ عليكَ؟

ج: ....

٤ - ما الإيمانُ؟

ج: ....

....

السؤال الثاني: أكملْ كلا ممًا يأتي بما يناسبه:

١ - مراتبُ الدينِ ثلاثةُ:

١ -..

٢ -.. .

٣ -.. .

٢ - الإحسانُ: أن تعبدَ اللّٰهَ كأنَّكَ ....،فإن لم تكنْ

....

الدرس السادس

أركانُ الإسلامِ

الركنُ الأول:

(شهادةُ أن لا إله إلا الله، وأنّ محمدًا رسولُ اللهِ)

(١) ما معنى شهادة أن لا إله إلا اللّه؟

هو الإيمانُ بأن لا معبودَ بحقٍ إلا اللّه.

والدليلُ قولهُ تعالى:

﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلۡعِلۡمِ قَآئِمَۢا بِٱلۡقِسۡطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ١٨ ﴾ آل عمران: ١٨.

(٢) ماذا تتضمن شهادة أن لا اله إلا اللّه؟

تتضمنُ نفيًا واثباتًا:

نفيًا لجميعِ أنواعِ العبادةِ عن غيرِ اللّهِ.

اثباتًا لجميعِ أنواعِ العبادةِ للّهِ وحدَهُ لا شريك لهُ.

(٣) ما معنى شهادة أنَ محمدًا رسولُ اللّهِ؟

هو الإيمانُ بأنَّ محمدًا ﷺ مرسلٌ من اللّهِ، يجبُ تصديقُهُ، وطاعتُهُ.

والدليل قوله تعالى: ﴿ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ١٣٢ ﴾
آل عمران: ١٣٢.

الدرس السابع

الركن الثاني: إقام الصلاة

(١) ما أهمية الصلاة؟

الصلاةُ هي عمودُ الدينِ، والركنُ الثاني للإسلامِ.

(٢) ما جزاء الذين يتهاونون في أداء الصلاة؟

الهلاكُ، والعذابُ، والدليل قوله تعالى:

﴿ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٥﴾ ﴾ الماعون: ٤ - ٥ .

(٣) ما الصلوات المفروضة؟

خمسٌ: وهي الفجرُ، والظهرُ، والعصرُ، والمغربُ، والعشاءُ.

(٤) ما معنى إقام الصلاة؟

نؤدِّيها بخشوعٍ في أوقاتِها كاملةٌ بأركانِها، وشروطِها، وواجِباتها.

(٥) ما دليل وجوب الصلاة؟

قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُواْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ

وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ ﴿٥﴾ ﴾ البينة: ٥.

الدرس الثامن

الركن الثالث: إيتاء الزكاة

(١) ما معنى إيتاء الزكاة؟

هو التعبدُ للّهِ تعالى، بإخراجِ جزءٍ مقدرٍ من المالِ للمستحقين.

(٢) ما الدليل على وجوبِ الزكاةِ؟

الدليل على وجوبِ الزكاةِ:

قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ٥ ﴾ البينة: ٥.

(٣) من المستحقون للزكاةِ؟

المستحقون للزكاةِ ثمانيةٌ:

١ - الفقراءُ.

٢ - المساكينُ.

٣ - العاملون عليها.

٤ - المؤلفةُ قلوبهم.

٥ - في الرقاب.

٦ - الغارمون.

٧ - وفي سبيل اللّهِ.

٨ - ابنِ السبيلِ.

الدرس التاسع

الركن الرابع: صوم رمضان

(١) ما معنى الصوم؟

الصومُ هو: التعبدُ للّهِ، بتركِ الطعامِ والشرابِ، وغيرِهما من المفطراتِ، من طلوعِ الفجرِ إلى غروبِ الشمسِ.

(٢) ما الدليل على وجوبِ الصومِ؟

الدليل على وجوبِ الصومِ:

قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ١٨٣ ﴾ البقرة: ١٨٣.

(٣) ما معنى: ﴿كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ١٨٣ ﴾ البقرة: ١٨٣؟

أي: فُرِضَ عليكم الصيام.

(٤) ما الفائدة من الصوم؟

١ - طاعةُ اللّهِ جلَّ وعلا.

٢ - تحقيقُ الخوفِ منه سبحانهُ.

الدرس العاشر

الركن الخامس: حجُّ البيتِ الحرامِ

(١) ما معنى حج بيت اللّه الحرام؟

الحجُّ هو: التعبُدُّ للّهِ تعالى، في زمنٍ معينٍ بقصدِ البيتِ الحرامِ للقيامِ بأعمالٍ معينةٍ.

(٢) أين يقع بيتِ اللّهِ الحرام؟

يقعُ بيتُ اللّهِ الحرامِ في مكةَ.

(٣) ما الدليل على وجوبِ الحجِ؟

الدليلُ على وجوبِ الحجِّ قوله تعالى:

﴿ فِيهِ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ مَّقَامُ إِبۡرَٰهِيمَۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنٗاۗ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٩٧ ﴾ آل عمران: ٩٧.

وقالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: "بُنِيَ الإسلامُ على خمسٍ: شهادةِ أن لا إله إلا اللّه، وأنَّ محمدًا عبدُهُ ورسولُهُ، وإقامِ الصلاةِ، وإيتاءِ الزكاةِ، وحجِّ البيتِ، وصومِ رمضانَ" متفق عليه.

هذا الحديث دليل على جميع أركان الإسلام السابقة.

الأسئلة

السؤال الأول: قلْ: وما توفيقي إلا باللّهِ ثمَّ أجب على الأسئلةِ:

١ - ما معنى شهادة أن لا إله إلا اللّه؟

ج:...

٢ - ما معنى إقام الصلاة؟

ج:...

٣ - ما الدليل على وجوبِ الصلاةِ؟

ج:...

٤ - من المستحق للزكاة؟

ج:...

٥ -ما معنى الصوم؟

ج:...

السؤال الثاني: استعن باللّه! ثم أكمل ما يأتي بما يناسبه:

١ - الصلوات المفروضة خمسٌ هي:

ج:...

٢ - إيتاء الزكاة: هو التعبد للّه تعالى بإخراج...

من المال لـ..

٣ - الصوم هو: هو التعبد للّه بتركِ...،

من.. إلى ....

٤ - الفائدة من الصوم: تحقيق.. من اللّه.

٥ - حج بيت اللّه هو التعبد للّه تعالى...

معين بقصد ....

الدرس الحادي عشر

أركان الإيمان

الركن الأول: الإيمان بالله:

(١) ما معنى الإيمان باللّهِ؟

هو توحيدُ اللّهِ تعالى بربوبيتهِ، وألُوهيتهِ، وأسمائهِ، وصفاتهِ.

(٢) ما معنى توحيد الربوبية؟

هو الإيمانُ بأنَّ اللّهَ هو الخالقُ، الرازقُ، المدبرُ، منزِلُ الغيثِ.

والدليل قوله تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾ الفاتحة: ٢.

(٣) ما معنى توحيد الالوهية؟

هو الإيمانُ بأنَّ اللّهَ مستحقٌ لجميعِ العباداتِ كالدعاءِ، والخوفِ، والتوكلِ، والرجاءِ، والصلاةِ، والزكاةِ.

والدليل قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥﴾ الفاتحة: ٥.

(٤) ما معنى توحيد الأسماء والصفات؟

هو الإيمانُ بكلِّ ما ثبتَ في القرآنِ والسنةِ، من أسماءِ اللّهِ وصفاتهِ، وأنَّه ليس كمثلهِ شيء من مخلوقاتهِ.

والدليل قوله تعالى: ﴿فَاطِرُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ أَزْوَٰجًا ۖ يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ ۚ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ۝١١﴾ الشورى: ١١.

الدرس الثاني عشر

الركن الثاني: الإيمانُ بالملائكةِ:

(١) ما معنى الإيمان بالملائكة؟

هو التصديقُ الجازمِ، بوجودِ الملائكةِ، وأنَّ اللّهَ خلقَهم لعبادتِهِ، وأنَّهم لا يعصون اللّهَ ما أمرَهم، ويفعلون ما يُؤمَرون.

والدليل قولهُ تعالى: ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَـٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ٢٨٥ ﴾ البقرة: ٢٨٥.

(٢) ما عدد الملائكة؟

عددُ الملائكةِ كثيرٌ: لا يُحصيهم إلا اللّه.

منهم: جبريلُ: الموكَّلُ بالوحي.

وميكائيلُ: الموكَّلُ بنزولِ المطرِ.

وإسرافيلُ: الموكَّلُ بالنفخِ في الصورِ.

وملكُ الموتِ: الموكَّلُ بقبضِ الأرواحِ.

الدرس الثالث عشر

الركن الثالث: الإيمان بالكتب:

(١) ما معنى الإيمان بالكتب؟

هو التصديقُ الجازمِ بأنَّ اللّهَ تعالى أنزل كُتُبًا على رسلِهِ، هدايةً للناسِ

والدليل قوله تعالى: ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ٢٨٥ ﴾ البقرة: ٢٨٥.

(٢) ما الكتب المنزلة؟

من الكتبِ المنزلةِ: صحفُ إبراهيمَ وموسى، والزبورُ، والتوراةُ، والإنجيلُ، وخاتمُها القرآنُ.

(٣) ما أعظمُ الكتبِ المنزلةِ؟

أعظمُ الكتبِ المنزلةِ: القرآن، والدليل قوله تعالى:

﴿ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَٰكَ سَبۡعٗا مِّنَ ٱلۡمَثَانِي وَٱلۡقُرۡءَانَ ٱلۡعَظِيمَ ٨٧ ﴾ الحجر: ٨٧.

(٤) ما الواجب نحو القران الكريم؟

يجبُ علينا التصديق بأنَّه كلامُ اللّهِ، وأن نعملَ بما فيهِ، وأن نتلوهُ حقَّ تلاوتِهِ.

الدرس الرابع عشر

الركن الرابع: الإيمان بالرسل:

(١) ما معنى الإيمان بالرسل؟

هو التصديقُ الجازمُ بأنَّ اللّهَ بعثَ فِي كلِّ أمَّةٍ رسولًا يدعوهم إلى عبادةِ اللّهِ وحدهُ، واجتنابِ عبادةِ غيرِهِ، والدليل قولُهُ تعالى:

﴿ وَلَقَدۡ بَعَثۡنَا فِي كُلِّ أُمَّةٖ رَّسُولًا أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجۡتَنِبُواْ ﴾ النحل: ٣٦ .

(٢) من أول الرسل وآخرهم؟

أولُهم نوحُ، وآخرُهم محمدٌ عليهما الصلاة والسلام.

(٣) ما حكم العمل بما جاء به محمد ﷺ؟

العمل بما جاءَ به النبيُّ ﷺ واجبٌ، والدليل قوله تعالى: ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ٧ ﴾ الحشر: ٧.

(٤) ماذا تقولُ إذا سمعت اسمَ نبيٍّ من الأنبياءِ؟

أقولُ: عليه الصلاةُ والسَّلامُ.

الدرس الخامس عشر

الركن الخامس: الإيمان باليوم الآخر:

(١) ما معنى الإيمان باليوم الآخر؟

هو التصديقُ بما يكونُ بعدَ الموتِ، مما جاءَ في القرآنِ والسنَّةِ والدليل قوله تعالى: ﴿ وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ٤ ﴾ البقرة: ٤.

(٢) اذكرْ بعضَ الأشياءِ التي تقع بعدَ الموتِ؟

١ - عذابُ القبرِ ونعيمُهُ، وإخراجُ الناسِ جميعًا من قبورِهم.

٢ - الحسابُ على الأعمالِ والدليل قوله تعالى:

﴿ إِنۡ حِسَابُهُمۡ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّيۖ لَوۡ تَشۡعُرُونَ ١١٣ ﴾ الشعراء: ١١٣ .

٣ - الميزانُ: والدليل قوله تعالى:

﴿ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ ٦ فَهُوَ فِي عِيشَةٖ رَّاضِيَةٖ ٧ ﴾ القارعة: ٦ - ٧ .

٤ - أنَّ اللَّهَ يُحيي النَّاسَ بعدَ موتِهم، ويُخرجُهم من قبورِهم والدليل قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ تُبۡعَثُونَ ١٦ ﴾ المؤمنون: ١٦.

وقوله تعالى: ﴿ مِنۡهَا خَلَقۡنَٰكُمۡ وَفِيهَا نُعِيدُكُمۡ وَمِنۡهَا نُخۡرِجُكُمۡ تَارَةً أُخۡرَىٰ ٥٥ ﴾ طه: ٥٥.

الدرس السادس عشر

الركن السادس: الإيمانُ بالقَدَرِ خيرِه وشرِّه:

(١) ما معنى الإيمانِ بالقدرِ خيرِه وشرِّه؟

هو التصديقُ الجازِمُ بأنَّ كلَّ ما يقعُ من الخيرِ والشرِّ فهو بقدرِ اللّهِ، وأنَّ ما أصابَكَ لم يكن ليُخطئك، وما أخطأكَ لم يكن ليُصيبَك.

والدليل قوله: "الإيمانُ: أن تؤمنَ باللّهِ، وملائكتِهِ، وكتبِهِ، ورسلِهِ، واليومِ الآخرِ، والقدرِ خيرِهِ وشرِّهِ" رواه مسلم.

(٢) ما أولُ ما خلقَ اللّهُ؟

أول ما خلق اللّه تعالى: القلم.

(٣) ماذا قالَ اللّهُ للقلمِ عندَ خلقِهِ؟

قالَ لهُ: اكتبْ كلَّ شيءٍ كائنٌ إلى يومِ القيامةِ.

(٤) ماذا تقولُ لو حدثت لك مصيبةٌ؟

- ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ١٥٦﴾ البقرة: ١٥٦.
- قدَّرَ اللّهُ وما شاءَ فعلَ.

(٥) ما الأشياء التي خلقها اللّه وتستلزم محبته؟

كلُّ ما شرعَهُ اللّهُ لعبادِهِ يستلزِمْ محبةَ اللّهِ لهُ.

(٦) ما الأشياء التي خلقها اللّه ولا تستلزم محبته؟

الأشياء الكونية: كخلقِ إبليس، والخمرِ، ولحمِ الخنزيرِ.

الأسئلة

السؤال الأول: استعن بالله. ثمَّ أجب عمّا يأتي:

١ - ما معنى توحيد الربوبية؟ ج: ....

٢ - ما أعظمُ الكتبِ المنزلةِ؟ ج: ....

٣ - ما الواجب نحو القرآن؟ ج: ....

٤ - من أول الرسل وأخرهم؟ ج: ....

٥ - ما الأشياء التي تقعُ بعد الموتِ؟

ج:...

....

....

٦ - ماذا تقولُ لو حدثت لك مصيبةُ؟

ج:...

السؤال الثاني: أكمل ما يأتي بما يناسبه::

١ -توحيدالألوهية: هو توحيد اللّه بأفعال ....،

كـ......................، ....، ....، ....

٢ -الملائكةُ لا يعصونَ.............................، ويفعلون......................

٣ - الملائكةُ كثيرون:

منهم: .... الموكَّلُ بـ.............................. .

و ميكائيل: الموكَّلُ بـ...............................

وإسرافيل: الموكَّلُ بـ...............................

المستوى الثاني

قسم الفقه

كتاب:(كيفية صلاة النّبيِّ ﷺ) لسماحة الشيخ/ عبد العزيز بن باز رحمه الله.

من أقوالِ السّلَفِ رحمهم اللهُ:

قالَ وكيعُ بنُ الجراحِ الرؤاسِي رحمه الله:

"اختلفتُ إلى الأعمشِ قريبًا من سنتينِ، ما رأيتُه يقضي ركعةً، وكانَ قريبًا من سبعين سنة لم تفتْه التكبيرةُ الأولى"

تهذيب التهذيب (٤/١٩٦).

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد للّه رب العالمين، والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد وآله وصحبه، أما بعد:

فهذه كلمات موجزة، في بيان صفة صلاة النبي ﷺ، أردت تقديمها إلى كل مسلم ومسلمة، ليجتهد كل من يطلع عليها في التأسي به ﷺ في ذلك، لقوله ﷺ: "**صلوا كما رأيتموني أصلي** "**رواه البخاري .**

وإلى القارئ بيان ذلك:

الدرس الأول:

الوضوء

١ - **يسبغُ الوضوءَ:** وهو أن يتوضأَ كما أمرهُ اللّهُ، عملًا بقولهِ سبحانَهَ وتعالى:

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِۚ ﴾ المائدة: ٦ .

وقول النبيِّ ﷺ: "**لا تُقبلُ صلاةٌ بغيرِ طهورٍ، ولا صدقةٌ من غُلولٍ**" رواه مسلم في صحيحه .

وقوله ﷺ: "**إذا قمتَ إلى الصلاةِ فأسبغ الوضوءَ**".

الدرس الثاني:

استقبالُ القبلةِ، والنيَّةُ، وتكبيرةُ الإحرامِ

٢ - يتوجهُ المصلى إلى القبلةِ – هي الكعبة – أينما كانَ بجميعِ بدنِهِ، قاصدًا بقلبِهِ فعلَ الصلاةِ التي يُريدُها من فريضةٍ أو نافلةٍ.

- ولا ينطِقُ بلسانِهِ بالنيَّةِ، لأنَّ النطقَ باللسانِ غيرُ مشروعٍ؛ لكونِ النَّبيِّ ﷺ لم يَنطقْ بالنيَّةِ ولا أصحابِهِ ﷺ.

-ويُسَنُّ أن يَجعلَ لهُ سترةٍ يُصلِّي إليها إن كانَ إمامًا أو منفردًا؛ لأمرِ النَّبيِّ ﷺ بذلك.

-واستقبالُ القبلةِ شرطٌ في الصلاةِ إلا في مسائلَ مستثناةٍ معلومةٍ موضحةٍ في كتبِ أهلِ العلمِ.

٣ - يُكبِّرُ تَكبيرةَ الإحرامِ ، فيقولُ: (اللّهُ أكبرُ)

-ناظرًا ببصرِهِ إلى محلِّ سجودِهِ.

٤ - يرفعُ يديهِ عندَ التكبيرِ:

-إلى حذو منكبيهِ.

-أو إلى حيالِ أُذنيهِ.

٥ - يضعُ يديهِ على صدرِهِ، اليمنى على كفِهِ اليسرى والرسغِ والساعدِ؛ لثبوتِ ذلك من حديثِ وائلِ بنِ حُجْرٍ وقبيصةَ بنِ هُلْبٍ الطائي عن أبيهِ ﷺ.

الدرس الثالث:

دعاءُ الاستفتاحِ، والاستعاذةُ، وقراءةُ الفاتحةِ، وما تيسَّرَ

٦ - يُسَنُّ أن يقرأَ دعاءَ الاستفتاحِ وهو:

"**اللهمَّ باعدْ بيني وبينَ خطاياي، كما باعدتَ بينَ المشرِقِ والمغرِبِ، اللهمَّ نَقِّني من خطاياي، كما يُنقَّى الثوبُ الأبيضُ من الدنسِ، اللهمَّ اغسلني من خطاياي بالماءِ والثلجِ والبردِ**" [متفق عليه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه].

وإن شاءَ قالَ بدلاً من ذلكَ:

"**سبحانكَ اللهمَّ وبحمدِكَ، وتباركَ اسمُكَ، وتعالى جدُّكَ، ولا إله غيرُكَ**"؛ لثبوتِ ذلك عن النبيِّ ﷺ.

وإن أتى بغيرِهما من الاستفتاحاتِ الثابتةِ عن النبيِّ ﷺ فلا بأسَ،

والأفضلُ: أن يفعلَ هذا تارةً وهذا تارةً؛ لأنَّ ذلك أكملُ في الإتِّباعِ.

ثم يقول: "أعوذُ باللهِ من الشيطانِ الرجيمِ، بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ" ويقرأُ سورةَ الفاتحةِ

لقولهِ ﷺ: "**لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحةِ الكتابِ**".

ويقولُ بعدَها: "آمين "جهرًا في الصلاةِ الجهريةِ وسِرًّا في الصلاةِ السريةِ

ثمَّ يقرأ: ما تيسرّ من القرآنِ.

الدرس الرابع:

القراءةُ في الصلواتِ، والركوعُ، وصفته والرفع منه

والأفضلُ أن تكونَ القراءةُ في الظهرِ والعصرِ والعشاءِ من أوساطِ المُفصَّلِ وفي الفجرِ من طِوالِهِ.

وفي المغربِ تارةً من طِوالِهِ، وتارةً من قصارِهِ، عملا بالأحاديثِ الواردةِ في ذلك، ويُشرَعُ أن تكونَ العصرُ أخفَّ من الظهرِ.

٧ - يركعُ مكبرًا:

-رافعًا يديهِ إلى حَذْوِ منكبِيهِ، أو أُذُنيهِ.

-جاعلاً رأسَهُ حِيالَ ظَهرِهِ.

- واضعًا يديهِ على ركبتيهِ، مُفرِّقًا أصابعَهُ.

-ويَطمئِنُ في ركوعِهِ.

-ويقولُ: "سبحانَ ربي العظيم".

والأفضلُ أن يكرِرَها ثلاثًا أو أكثر، ويُستحَبُّ أن يقولَ مع ذلك: "سبحانك اللهم ربنا وبحمدك، اللهم اغفر لي".

٨ - يرفعُ رأسَهُ من الركوعِ.

-رافعًا يديه إلى حَذوِ منكبيهِ، أو أذنيهِ.

-قائلاً: "سمع اللّهُ لمن حمده" إن كان إمامًا أو منفردًا [1].

---

(١) أو مأمومًا على الصحيح.

الدرس الخامس:

الاعتدال والهوى إلى السجود

ويقولُ حالَ قيامهِ:

"**ربَّنا ولك الحمدُ، حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيهِ، ملءُ السمواتِ، وملءُ الأرضِ، وملءُ ما شئتَ من شيءٍ بعدُ**" وإن زاد بعد ذلك:

"**أهلَ الثناءِ والمجدِ، أحقُّ ما قالَ العبدُ، وكُلنا لك عبدٌ، اللهمَّ لا مانِعَ لما أعطيتَ، ولا مُعطِيَ لما منعتَ، ولا ينفعُ ذا الجَدِّ منك الجَدُّ**" فهو حسنٌ؛ لأنَّ ذلك قد ثبتَ عن النبيِّ ﷺ في بعضِ الأحاديثِ الصحيحةِ.

أمَّا إن كان مأمومًا فإنَّه يقولُ عندَ الرَّفعِ:

"ربنا ولك الحمد[١]" إلى آخرِ ما تقدمَّ.

ويُستحَبُّ أن يضعَ كلٌّ منهم يديهِ على صدرِهِ[٢]، كما فعلَ في قيامِهِ قبلَ الركوعِ؛ لثبوتِ ما يدلُّ على ذلك عن النبيِّ ﷺ من حديث وائلِ بنِ حُجْرٍ، وسهلِ بنِ سعدٍ رضي الله عنهما.

٩ - يسجدُ مكبرًا واضعًا ركبتيهِ قبلَ يديهِ[٣] إذا تيسَّر ذلك، فإن شقَّ عليهِ قَدَّم يديهِ قبلَ ركبتيهِ.

-مستقبلاً بأصابعِ رجليهِ ويديهِ القبلةَ، ضامًّا أصابعَ يديهِ.

---

(١) ويقول عند الاعتدال: "سمع الله لمن حمده" على الصحيح.

(٢) هذا أحد القولين والقول الآخر تسدل اليدين على وضعها الطبيعي ورجحه الألباني رحمه الله.

(٣) هذا أحد القولين والقول الآخر تقديم اليدين على الركبتين ورجحه الألباني رحمه الله.

الدرس السادس:

السجود وصفته والذكر فيه

ويكونُ على أعضائِهِ السبعة:

-الجبهةِ مع الأنفِ.

-واليدين والركبتين.

- وبطونِ أصابعِ الرجلين.

ويقولُ: "**سبحانَ ربي الأعلى**" ويكرِّرُ ذلك ثلاثًا أو أكثرَ.

ويُستحَبُّ أن يقولَ مع ذلكَ:

"**سبحانكَ اللهمَّ ربَّنا، وبحمدِكَ، اللهمَّ اغفرْ لي**".

ويكثرُ من الدعاءِ؛ لقولِ النبيِّ ﷺ:

"**فأمَّا الركوعُ فعظِّموا فيه الربَّ، وأمَّا السجودُ فاجتهِدُوا في الدعاءِ، فَقَمِنٌ أن يُستجابَ لكم**".

وقوله ﷺ: "**أقرَبُ ما يكونُ العبدُ من ربهِ وهو ساجِدٌ، فأكثِروا من الدعاءِ**" رواهما مسلمٌ في صحيحهِ، ويسألُ ربَّهُ لهُ ولغيرِهِ من المسلمين من خيرَي الدنيا والآخرةِ، سواءً كانتْ الصلاةُ فرضًا أو نفلاً.

-ويُجافي عَضُديهِ عن جنبيهِ، وبطنَهُ عن فخذيهِ.

- وفخذيهِ عن ساقيهِ، ويرفعُ ذراعيهِ عن الأرضِ؛ لقولِ النبيِّ ﷺ:

"**اعتدلوا في السجودِ، ولا يبسُطْ أحدُكم ذراعيهِ انبساطَ الكلبِ**" [متفق عليه].

الدرس السابع:

الجلوس بين السجدتين، والذكر فيه، وجلسة الاستراحة

١٠ - يرفعُ رأسَهُ مُكبرًا:

-ويَفرِشُ قدمَهُ اليُسرى، ويجلِسُ عليها، وينصِبُ رِجلَهُ اليمنى، ويضَعُ يديهِ على فخذيهِ وركبتيهِ.

ويقولُ: **"ربِّ اغفرْ لي، ربِّ اغفرْ لي، ربِّ اغفر لي".**

"اللهمَّ اغفرْ لي، وارحمني، واهدني، وارزقني، وعافني، واجبرني".

ويطمئِنُّ في هذا الجلوسِ، حتى يرجِعَ كلُّ فِقَارٍ إلى مكانِهِ كاعتدالِهِ بعدَ الركوعِ؛ لأنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يُطيلُ اعتدالَهُ بعدَ الركوعِ وبين السجدتين.

١١ - يسجدُ السجدةَ الثانيةَ مكبرًا، ويفعلُ فيها كما فعلَ في السجدةِ الأولى.

١٢ -يرفعُ رأسَهُ مكبرًا، ويجلسُ جلسةً خفيفةً مثلَ جلوسِهِ بينَ السجدتين، وتُسمَّى جلسةُ الاستراحةِ.

-وهي مستحبةٌ في أصحِّ قولَي العلماء، وإن تركَها فلا حرجَ، وليس فيها ذكرٌ ولا دعاءٌ يَنهضُ قائمًا إلى الركعةِ الثانيةِ، معتمدًا على ركبتيهِ إن تيسَّرَ ذلك (١)، وإن شقَّ عليهِ اعتمدَ على الأرضِ بيديهِ، ثمَّ يقرأُ الفاتحةَ، وما تيسَّرَ لهُ من القرآنِ بعدَ الفاتحةِ، كما سبقَ في الركعةِ الأولى.

---

(١) هذا مذهب أبي حنيفة، ومذهب الشافعي وغيره تقديم اليدين عند النهوض لحديث مالك بن الحويرث عند البخاري.

الدرس الثامن:

متابعةُ الإمامِ، والجلوسُ للتشهُّدِ في الصلاةِ الثُنائيةِ

ولا يجوزُ للمأمومِ مسابقةُ إمامِهِ؛ لأنَّ النبيَّ ﷺ حذَّرَ أمتَهُ مِن ذلك.

وتُكرَهُ موافقتُهُ للإمامِ.

والسُنَّةُ لهُ أن تكونَ أفعالُهُ بعدَ إمامِهِ من دونِ تراخٍ، وبعدَ انقطاعِ صوتِهِ؛ لقولِ النبيِّ ﷺ: "**إنَّما جُعِلَ الإمامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فلا تختلِفوا عليه، فإذا كبَّرَ فكبِّروا، وإذا ركعَ فاركعوا، وإذا قالَ: سَمِعَ اللّٰهُ لمن حمِدَهُ، فقولوا: ربَّنا ولك الحمدُ، وإذا سجدَ فاسجدوا**" الحديث [متفق عليه].

١٣ - إذا كانت الصلاةُ ثنائيةٌ -أي ركعتين -كصلاةِ الفجرِ، والجمعةِ، والعيدِ، جلسَ بعدَ رفعِهِ من السجدةِ الثانيةِ:

-ناصبًا رجلَهُ اليُمنى.

- مفترشًا رجلَه اليُسرى.

-واضعًا يدَهُ اليُمنى على فخذِهِ اليُمنى.

-قابضًا أصابعَهُ كلَّها إلا السبابةَ، فيُشيرُ بها إلى التوحيدِ عندَ ذكرِ اللّٰهِ سبحانَه وعندَ الدعاءِ.

-وإن قبضَ الخنصرَ والبنصرَ من يدِهِ، وحَلَّقَ إبهامَهَا مع الوسطى، وأشارَ بالسبابةِ فحسنٌ؛ لثبوتِ الصفتين عن النبيِّ ﷺ.

والأفضلُ: أن يفعلَ هذا تارةً، وهذا تارةً.

-ويضعُ يدَهُ اليُسرى على فخذِهِ اليُسرى وركبتِهِ.

الدرس التاسع:

التشهُّدُ، والصلاةُ على النبيِّ ﷺ ، والتعوذُ من أربعٍ

- ثمَّ يقرأُ التشهُّدَ في هذا الجلوسِ وهو:

"التحياتُ للهِ، والصلواتُ والطيباتُ، السلامُ عليك أيُّها النبيُّ ورحمةُ اللهِ وبركاتُهُ، السلامُ علينا وعلى عبادِ اللهِ الصالحين، أشهدُ أن لا إله إلا الله، وأشهدُ أنَّ محمدًا عبدُهُ ورسولُهُ".

-ثم يقولُ: **"اللهمَّ صلِّ على محمدٍ، وعلى آلِ محمدٍ، كما صليتَ على إبراهيمَ وعلى آلِ إبراهيمَ، إنَّكَ حميدٌ مجيدٌ، وباركْ على محمدٍ وعلى آلِ محمدٍ، كما باركتْ على إبراهيمَ وعلى آلِ إبراهيمَ، إنَّكَ حميدٌ مجيدٌ".**

-ويستعيذُ باللّٰهِ من أربعٍ فيقولُ:

"اللهمَّ إنِّي أعوذُ بك من عذابِ جهنَّمَ، ومن عذابِ القبرِ، ومن فتنةِ المحيا والمماتِ، ومن فتنةِ المسيحِ الدَّجَّالِ".

-ثمَّ يدعو بما شاءَ من خيرَي الدنيا والآخرةِ، وإذا دعا لوالديهِ، أو غيرِهما من المسلمين فلا بأسَ، سواءً كانتْ الصلاةُ فريضةً أو نافلةً؛ لعمومِ قولِ النبيِّ ﷺ في حديثِ ابنِ مسعودٍ لمَّا علَّمَهُ التشهُّدَ:

"ثمَّ ليتخيرْ من الدعاءِ أعجبَهُ إليهِ فيدعو"

وفي لفظٍ آخر: **"ثمَّ ليتخيرْ من المسألةِ ما شاءَ"**

وهذا يعمُّ جميعَ ما ينفعُ العبدَ في الدنيا والآخرةِ.

-ثمَّ يسلِّمُ على يمينِهِ وشمالِهِ قائلًا:

"السلامُ عليكم ورحمةُ اللّٰهِ، السلامُ عليكم ورحمةُ اللّٰهِ".

الدرس العاشر:

الصلاةُ الثلاثيةُ كالمغربِ، والرباعيةُ كالعشاءِ

١٤ - إن كانت الصلاةُ ثلاثيةً كالمغربِ، أو رُباعيَّةً كالظهرِ، والعصرِ، والعشاءِ:

- فإنَّهُ يقرأُ التشهدَ المذكورَ آنفًا معَ الصلاةِ على النبيِّ ﷺ.

-ثمَّ ينهَضُ قائمًا معتمِدًا على ركبتيهِ.

- رافعًا يديهِ إلى حَذوِ منكِبيهِ، قائلًا: "اللّهُ أكبرُ".

-ويضعُهما – أي يديه – على صدرِهِ كما تقدمَ.

- ويقرأُ الفاتحةَ فقط.

-وإن قرأَ في الثالثةِ والرابعةِ من الظهرِ زيادةً على الفاتحةِ في بعضِ الأحيانِ فلا بأسَ؛ لثبوتِ ما يدلُّ على ذلك عن النبيِّ ﷺ من حديثِ أبي سعيدٍ رضي الله عنه.

-وإن تركَ الصلاةَ على النبيِّ ﷺ بعدَ التشهدِ الأولِ فلا بأسَ؛ لأنَّهُ مستحبٌّ وليس بواجبٍ في التشهدِ الأولِ.

-ثمَّ يتشهدُ بعدَ الثالثةِ من المغربِ.

-وبعدَ الرابعةِ من الظهرِ، والعصرِ، والعشاءِ.

-ويصلي على النبيِّ ﷺ.

-ويتعوذُ باللّهِ من عذابِ جهنمَّ، ومن عذابِ القبرِ، ومن فتنةِ المحيا والمماتِ، وفتنةِ المسيحِ الدَّجَّالِ.

الدرس الحادي عشر:

التشهدُ الثاني، وصفتُهُ، والدعاءُ فيهِ، والسلامُ، والذكرُ بعدَ السلامِ

-ويُكثِرُ من الدعاءِ، ومن الدعاءِ المشروعِ في هذا الموضعِ وغيرِهِ:

"ربَّنا آتِنا في الدنيا حسنةً، وفي الآخرةِ حسنةً، وقِنَا عذابَ النَّارِ" كما تقدمَ ذلك في الصلاةِ الثنائيةِ.

لكن يكونُ في هذا الجلوسِ متوركًا:

واضعًا رِجلَهُ اليُسرى تحتَ رِجلِهِ اليُمنى، ومقعدتَهُ على الأرضِ، ناصِبًا رِجلَهُ اليُمنى، لحديثِ أبي حُميدٍ في ذلك.

- ثمَّ يُسلِّمُ عن يمينِهِ وشمالِهِ.

- قائلًا: "السلامُ عليكم ورحمةُ اللّهِ، السلامُ عليكم ورحمةُ اللّهِ".

- ويستغفِرُ اللّهَ ثلاثًا.

-ويقولُ: **"اللهمَّ أنتَ السلامُ، ومنك السلامُ، تباركتَ يا ذا الجلالِ والإكرامِ"**.

-**"لا إلهَ إلا اللّهُ، وحدَهُ لا شريكَ لهُ، لهُ الملكُ ولهُ الحمدُ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٍ، لا حولَ ولا قوةَ إلا باللّهِ، اللهمَّ لا مانعَ لما أعطيتَ، ولا مُعطِيَ لما منعتَ، ولا ينفعُ ذا الجَدِّ منكَ الجَدُّ، لا إلهَ إلا اللّهُ، ولا نعبُدُ إلا إياهُ، لهُ النِّعمةُ ولهُ الفضلُ ولهُ الثناءُ الحسنُ، لا إلهَ إلا اللّهُ، مخلصين لهُ الدين ولو كرِهَ الكافرون"**.

- ويسبحُ اللّهَ ثلاثًا وثلاثين، ويحمدُهُ مثلَ ذلك، ويكبرُهُ مثلَ ذلك.

-ويقولُ تمامَ المائةِ: **"لا إله إلا اللّهُ، وحدَهُ لا شريكَ لهُ، لهُ الملكُ ولهُ الحمدُ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٍ"**.

الدرس الثاني عشر:

تكملة الأذكار بعد الصلاة

- ويقرأُ آيةَ الكُرسي.

- و ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ﴾ الإخلاص: ١.، و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١ ﴾ الفلق: ١ ، و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١ ﴾ الناس: ١. ، بعدَ كلِّ صلاةٍ.

- ويُستحَبُّ تكرارُ هذهِ السورِ الثلاثِ، ثلاثَ مراتٍ بعدَ صلاةِ الفجرِ، وصلاةِ المغربِ؛ لورودِ الحديثِ الصحيحِ بذلك عن النبيِّ ﷺ.

كما يُستحبُّ أن يزيدَ بعدَ الذكرِ المتقدمِ بعدَ صلاةِ الفجرِ، وصلاةِ المغربِ: قولَ: "**لا إله إلا الله، وحدَهُ لا شريكِ لهُ، لهُ الملكُ، ولهُ الحمدُ، يحيي ويميت، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٍ**" عشرَ مراتٍ؛ لثبوتِ ذلك عن النبيِّ ﷺ.

- وإن كانَ إمامًا انصرفَ إلى الناسِ وقابلَهم بوجهِهِ بعدَ استغفارِهِ ثلاثًا ، وبعدَ قولِهِ: "**اللهمّ أنتَ السلامُ، ومنكَ السلامُ، تباركتَ يا ذا الجلالِ والإكرامِ**".

-ثم يأتي بالأذكارِ المذكورةِ، كما دلتْ على ذلك أحاديثٌ كثيرةٌ عن النبيِّ ﷺ ، منها حديثُ عائشةَ رضي الله عنها في صحيحِ مسلمٍ، وكلُّ هذه الأذكار سنةٌ وليستْ بفريضةٍ.

الدرس الثالث عشر:

الرواتب القبلية والبعدية

- ويُستحبُّ لكلِّ مسلمٍ ومسلمةٍ أن يصلي قبلَ صلاةِ الظهرِ أربعَ ركعاتٍ.

-وبعدَها ركعتين.

-وبعدَ صلاةِ المغربِ ركعتين.

-وبعدَ صلاةِ العشاءِ ركعتين.

-وقبلَ صلاةِ الفجرِ ركعتين.

الجميعُ اثنتا عشْرةَ ركعةً.

وهذهِ الركعاتُ تُسمَّى الرواتبُ، والنبيُّ ﷺ كان يُحافِظُ عليها في الحضرِ.

- أمَّا في السفرِ، فكان يتركها إلا سُنَّةَ الفجرِ والوترِ، فإنَّه كان عليه الصلاةُ والسلامُ يحافظُ عليهما حضرًا و سفرًا، ولنا فيه أسوةٌ حسنةٌ؛ لقولِ اللّهِ سبحانه: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ الأحزاب: ٢١.

وقوله ﷺ: "**صلوا كما رأيتموني أصلي**" رواه البخاري .

الدرس الرابع عشر:

والأفضلُ: أن تُصلَّي هذه الرواتِبُ والوترُ في البيتِ.

فإن صلاها في المسجدِ فلا بأس؛ لقولِ النبي ﷺ: "**أفضلُ صلاةِ المرءِ في بيتهِ إلا الصلاة المكتوبة**" متفق على صحته .

- والمحافظةُ على هذه الركعات من أسبابِ دخول الجنةِ؛ لما ثبت في صحيحِ مسلمٍ عن أمِّ حبيبةَ رضي اللّه عنها أنَّها قالت: سمعتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يقولُ: "**ما من عبدٍ مسلمٍ يُصلي للّهِ كلَّ يومٍ اثنتي عشرة ركعةً تطوعًا غيرَ فريضةٍ إلا بنى اللّهُ له بيتًا في الجنةِ**"

وقد فسَّرَها الإمامُ الترمذيُّ في روايتهِ لهذا الحديثِ بما ذكرنا.

-وإن صلّى أربعَ ركعاتٍ قبلَ صلاةِ العصرِ.

-واثنتينِ قبلَ صلاةِ المغربِ.

-واثنتينِ قبلَ صلاةِ العشاءِ فحسنٌ.

لقولهِ ﷺ: "**رَحِمَ اللّهُ امرأً صلّى أربعًا قبلَ العصرِ**"

رواه أحمد ، وأبو داود ، والترمذي وحسنه ، وابن خزيمة وصححه ، وإسناده صحيح.

ولقولهِ عليه الصلاةُ والسلامُ: "**بينَ كلِّ أذانينِ صلاةٌ، بينَ كلِّ أذانينِ صلاةٌ،** ثمَّ قالَ في الثالثةِ: "**لمن شاءَ**" رواه البخاري.

<u>الدرس الخامس عشر</u>:

وإن صلَّى أربعًا بعدَ الظهرِ، وأربعًا قبلَها فحسنٌ.

لقولهِ صلى اللّهُ عليهِ وسلم: "**من حافظَ على أربعٍ قبلَ الظهرِ، وأربعٍ بعدها، حرَّمَهُ اللّهُ تعالى على النارِ**" رواه الإمام أحمد وأهل السنن بإسناد صحيح، عن أم حبيبة رضي اللّه عنها.

والمعنى: أنَّه يزيدُ على السُّنة الراتبة ركعتين بعدَ الظهرِ؛ لأنَّ السُنةَ الراتبةَ أربعٌ قبلَها واثنتان بعدها، فإذا زادَ اثنتين بعدَها حصل ما ذُكِرَ في حديثِ أمِّ حبيبةَ رضي اللّه عنها.

والله ولي التوفيق

وصلى اللّه وسلم على نبينا محمد بن عبد اللّه وعلى آله وأصحابه وأتباعه بإحسان إلى يوم الدين.

المستوى الثاني

قسم الحديث

مقتطفات من كتاب: (التحفة الربانية شرح الأربعين النووية)
للعلامة / إسماعيل بن محمد الأنصاري رحمه الله

من أقوالِ السّلَفِ رحمهم اللهُ:

قالَ عِكرمة مُولى ابنِ عباس رحمه الله:

"كانَ ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما: يضعُ في رِجلَيَّ الكبْلَ، ويُعلِّمني القرآنَ والسُّنَنَ"

سنن الدارمي (١/ ٤٦٠).

الحديث الأول:

عن أبي حمزةَ أنسِ بنِ مالكِ رضي الله عنه خادمِ رسولِ اللهِ ﷺ عن النبيَ ﷺ قالَ: " لا يُؤْمِنُ أحدُكم حتى يُحِبَّ لأخيهِ ما يُحِبَّ لنفسهِ" رواه البخاري ومسلم.

المفردات:

لا يُؤمِنُ: لا يبلغُ عبدٌ حقيقةَ الإيمانِ.

لأخيهِ: في الإسلامِ.

ما يُحِبُّ لنفسهِ: من الخيرِ.

والخيرُ كلمةٌ جامعةٌ تعمُّ الطاعاتِ و المباحاتِ، الدينية والدنيوية وتخرج المنهيات.

يُستفادُ منه:

- أنَّ من خصالِ الإيمانِ أن يُحبَّ المرءُ لأخيهِ ما يُحِبُّ لنفسهِ، ويستلزِمُ ذلك أن يبغضَ لهُ ما يبغضُ لنفسهُ.

وبهذا تنتظِمُ أحوالُ المعاشِ والمعادِ، ويجري الناسُ على مطابقةِ قولهِ تعالى:

﴿ وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ ﴾ آل عمران: ١٠٣.

وعمادُ ذلك وأساسهُ:

السلامةُ من الأمراضِ القلبيةِ، كالحسدِ وغيرهِ.

الحديث الثاني:

عن أبي هريرةَ رضي الله عنه أنَّ رجلا قالَ للنبيَ ﷺ: أوصني، قالَ: "لا تغضَبْ"

فردَّدَ مِرارًا قالَ: "لا تغضبْ" رواه البخاري.

المفردات:

رجلا: لعلَّهُ أبو الدرداء.

أوصني: وصيةٌ وجيزةٌ جامعةٌ لخصالِ الخيرِ.

لا تغضبْ: لا تتعرضْ لما يجلِبُ الغضبَ، ولا تفعلْ ما يأمرُكَ بهِ.

فردَّدَ: كرَّرَ ذلك أي قوله: "**أوصني**" يلتمسُ أنفعَ من ذلك، أو أبلغَ، أو أعمَّ.

مِرارًا: ثلاثَ مرَّاتٍ.

قالَ لا تغضبْ: فنبَّهَ بتكرارِها على عَظَيمِ نفعِها وعُمومِهِ.

يُستفاد منهُ:

١ - معالجةُ كلِّ ذي مرضٍ بما يُناسِبُ مرضِهِ، إن صحَّ أنَّ النبيَّ ﷺ خصَّ هذا الرجلَ بهذهِ الوصيةِ؛ لأنَّه كان غضوبًا.

٢ - التحذيرُ من الغضبِ؛ فإنَّهُ جِماعُ الشرِّ، و التحرزُ منهُ جماعُ الخيرِ.

٣ - الأمرُ بالأخلاقِ التي إذا تخلَّقَ بها المرءُ وصارتْ له عادةً دفعتْ عنهُ الغضبَ عند حصولِ أسبابهِ كالكرمِ، والسخاءِ، والحلمِ، والحياءِ، والتواضعِ، والاحتمالِ، وكفِّ الأذى، والصفحِ، والعفوِ، وكظمِ الغيظِ، والشرِّ، ونحو ذلك من الأخلاقِ الجميلةِ.

الحديث الثالث:

عن أبي ذرٍ جندبِ بنِ جُنادةَ، وأبي عبدِ الرحمنِ معاذِ بنِ جبل رضي الله تعالى عنهما عن رسولِ اللهِ ﷺ قالَ: " اتقِ اللهَ حيثما كنتَ، وأتبعْ السيئةَ الحسنةَ تمحُها، وخالِقْ النَّاسَ بخُلُقٍ حسنٍ"

رواه الترمذيَّ وقالَ: حديثٌ حسنٌ، وفي بعضِ النَّسخِ: حسنٌ صحيحٌ.

المفردات: **اتقِ اللّهَ:** بامتثالِ أمرهِ، واجتنابِ نهيهِ، والوقوفِ عندَ حدِّهِ.

حيثُما كنتِ: في أيِّ مكانٍ كنتَ فيهِ، حيث يراك الناسُ، وحيث لا يرونك، فإنَّهُ مطّلِعٌ عليكَ. **وأتبِعْ:** ألْحِقْ.

السيئةَ: وهي تركُ بعضِ الواجباتِ، أو ارتكابُ بعضِ المحظوراتِ.

الحسنةَ: التوبة منها، أو الإتيان بحسنة أخرى.

تمْحُها: تمحُ عقابها من صحفِ الملائكةِ، وأثرِها السيئ في القلبِ.

وخالِقْ النّاسَ: عاملهم. **بخُلُقٍ حسنٍ:** وهو أن تفعلَ معهم، ما تُحبَّ أن يفعلوهُ معكَ.

يُستفادُ منه:

١ - الأمرُ بتقوى اللّهِ، وهو وصيةُ اللّهِ لجميعِ خلقهِ، ووصيةُ الرسولِ ﷺ لأمتِهِ.

٢ - أنَّ الإتيانَ بالحسنةِ عقِبَ السيئةِ يمحو السيئةَ، وهذا من فضلِ اللّهِ تعالى على عبدِهِ.

٣ - الترغيبُ في حُسنِ الخُلُقِ، وهو من خصالِ التقوى التي لا تتم التقوى إلا بهِ، وإنما أُفرِدَ بالذِكْرِ للحاجةِ إلى بيانِهِ؛ فإنَّ كثيرًا من الناسِ يظنُّ أنَّ التقوى بمجردِ القيامِ بحقِ اللّهِ دون حقوقِ عبادِهِ، وليس الأمر كذلك، بل الجمع بين حقوقِ اللّهِ وبينَ حقوقِ عبادِهِ هو المطلوب شرعًا، وهو عزيزٌ لا يقوى عليه إلا الكُمَّلُ.

الحديث الرابع:

عن أبي عمرو _ وقيل أبي عمرة _ سفيانِ بنِ عبدِ الله ﵁ قالَ: قلتُ يا رسولَ الله: قلْ لي في الإسلامِ قولا، لا أسألُ عنهُ أحدًا غيرَك، قالَ: "قُلْ آمنتُ باللهِ، ثمَّ استقمْ" رواه مسلم.

المفردات:

قُلْ لي في الإسلامِ: في دينهِ وشريعتِهِ.

قولًا: جامعًا لمعاني الدين، واضحًا في نفسهِ.

استقم: الزمْ عملَ الطاعاتِ، وانتهِ عن جميعِ المخالفاتِ.

يُستفادُ منه:

١ - الأمرُ بالاستقامةِ؛ وهي الإصابةُ في جميعِ الأقوالِ، والأفعالِ، والمقاصدِ.

وأصلها: استقامةُ القلبِ على التوحيدِ، التي فسر بها أبو بكر الصديق قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ﴾ فصلت: ٣٠.

فمتى استقامَ القلبُ استقامتْ الجوارِحُ كلُّها على طاعتِهِ، فإنَّ القلبَ ملِكُ الأعضاءِ وهي جنودُهُ، فإذا استقامَ الملِكُ استقامتْ.

المستوى الثاني

قسم الآداب

آداب المسجد - آداب دخول المنزل والخروج منه - آداب الطريق والمشي

من أقوالِ السّلَفِ رحمهم اللهُ:

قيل للحسنِ البصري رحمه اللهُ:

ما حُسْنُ الخُلُقِ؟ قال:

"بَذْلُ النّدَى، وكَفُّ الأذى، وطلاقة الوجهِ"

الإيمان لابن تيمية (ص: ١٠).

آداب المسجد:

(١) التنظفُ والتطيبُ للرجالِ ولبسُ الملابس النظيفةِ:

لقولهِ تعالى: ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ ﴾ الأعراف: ٣١.

(٢) تجنبُ أكلِ البصلِ والثومِ وكل ما فيه رائحة كريهة قبل الذهابِ إلى المسجدِ:

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما عَنِ النبي ﷺ قَالَ: "**من أَكلَ من هذهِ البَقلةِ الثوم -وقال مَرّة من أكل البصَلَ والثومَ والْكرّاثَ -فلا يقربَنَّ مسجدنا؛ فإنَّ الملائكةَ تتأذَّى ممَّا يتأذَّى منه بنو آدمَ**"

رواه البخاري [٨٥٤] ومسلم [١٢٥٤].

ومثله بل أعظم منه رائحة السجائر والعَرَقِ.

(٣) تحريمُ تطيبِ المرأةِ إذا أرادتْ الخروجَ من البيتِ:

عن زينبَ امرأةِ عبدِ اللَّهِ -ابن مسعود -قالت: قالَ لنا رسولُ اللَّهِ ﷺ:

"**إذا شهدتْ إحداكُنَّ المسجدَ فلا تمسَّ طيبًا**" رواه مسلم [٩٩٦].

وصلاةُ المرأةِ في بيتها أفضلُ من صلاتِها في المسجدِ: عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: "**لا تمنعوا نساءَكم المساجدَ، وبيوتهن خيرٌ لهنَّ**" رواه أبو داود [٥٦٣] وصححه الألباني.

(٤) دعاءُ الذهابِ إلى المسجدِ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خرج إِلَى الصّلاةِ وَهو يَقولُ: "**اللَّهمَّ اجعلْ في قلبي نورًا ، وفى لساني نورًا ، واجعلْ في سمعي نورًا ، واجعلْ في بصري نورًا ، واجعلْ من خلفي نورًا ، وَمن أمامي نورًا ، واجعلْ منْ فوقى نورًا ، ومن تحتي نورًا ، اللّهمّ أعطني نورًا**" رواه مسلم [١٧٩٦].

(٥) إتيانُ المسجدِ والصلاةِ بسكينةٍ ووقارٍ:

عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ"**إِذَا ثُوِّبَ بِالصَّلاةِ فلا يسعَ إليها أحدُكم، ولكن لِيمشِ وعليه السَّكِينةُ والوقارُ، صلِّ ما أَدرَكتَ واقضِ ما سبقكَ**" رواه مسلم [١٣٦١].

فمجيؤك إلى الصلاةِ وأنت تجري لأدراكِ الصلاةِ، أو الركعةِ فيه مخالفةٌ لنبيكَ ﷺ، وتشويشٌ على المصلين.

(٦) الدخولُ بالرجلِ اليُمنى، والخروجُ باليُسرى، معَ دعاءِ الدخولِ والخروجِ:

عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ أَوْ أَبِي أَسِيدٍ رضي الله عنه قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ"إذا دَخَلَ أحدُكم المسجدَ فليقلْ: "**اللّهمّ افتحْ ليَ أبوابَ رحمتِكَ، وإذا خرجَ فليقلْ اللّهمّ إني أسألُك من فضلِك**" رواه مسلم [١٦٤٩].

(٧) صلاةُ ركعتين قبلَ الجلوس:

عن أبي قتادة السَلَمي ﷺ: أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ قالَ: "**إذا دخلَ أحدُكم المسجدَ فليركعْ ركعتين قبلَ أن يجلسَ**" رواه البخاري [٤٤٤] ومسلم [١٦٥١].

(٨) لا يرفعُ صوتَه فيها لغير حاجة:

عن السائبِ بنِ يزيدٍ قالَ: كنتُ قائمًا في المسجدِ فحصبَني رجلٌ فنظرتُ فإذا عمرُ بنُ الخطابِ فقالَ: اذهبْ فأتني بهذينِ فجئتُهُ بهما قالَ: من أنتما؟ أو من أين أنتما؟ قالا: من أهلِ الطائفِ، قالَ: لو كنتما من أهلِ البلدِ لأوجعتُكما؛ ترفعانِ أصواتَكما في مسجدِ رسولِ اللّهِ ﷺ. رواه البخاري [٤٧٠].

قوله "حصبني": أي رماني بالحصباء، وهي الحجارة الصغيرة.

و عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "**لِيلِنِي منكم أُولُو الأَحلامِ والنُّهَى ثمّ الّذين يلونهم -ثلاثًا -وإيّاكم وَهَيْشَاتِ الأسواق**" رواه مسلم [٩٧٣].

قال النووي في شرح مسلم [٣٧٦/٤]: هَيْشَاتِ الأسواقِ:

أي اختلاطها، والمنازعة، والخصومات، وارتفاع الأصوات، واللغط والفتن التي فيها. اهـ

(٩) المحافظةُ على نظافةِ المسجدِ:

عن أَنسِ بنِ مالكٍ ﷺ قالَ: بينما نحنُ في المسجدِ معَ رسُولِ اللَّهِ ﷺ إذ جاءَ أعرابيٌّ فقامَ يبولُ في المسجدِ، فقالَ أَصحابُ رَسولُ اللّهِ ﷺ: مَهْ مَهْ، قالَ: قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ"**لاَ تُزْرِموهُ دعوهُ** "فترَكوهُ حَتَّى بالَ، ثمّ إنّ رسولَ اللّهِ ﷺ دعاهُ، فقالَ لهُ: "**إنَّ هذهِ المساجِدَ لا تصلحُ لشيءٍ من هذا البولِ ولا القذرِ، إنّما هي لذكرِ اللّهِ عزّ وجلّ، والصَّلاةِ، وَقراءةِ القرآنِ**" فأمرَ رجلًا من القومِ، فجاءَ بدلوٍ من ماءٍ فشنَّه عليهِ. رواه مسلم [٦٥٩].

آدابُ دخول المنزل والخروج منه:

(١) إلقاءُ السلامِ عندَ دخولِ المنزلِ:

وكيفيةُ السلامِ أن يقولَ: (السلامُ عليكم، ورحمةُ اللّهِ، وبركاتهِ) ويُجابُ عليه بـ: (وعليكم السلامُ، ورحمةُ اللّهِ، وبركاتهِ) .

قال تعالى: ﴿ فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً ﴾ النور: ٦١.

(٢) إلقاءُ السلامِ عندَ الخروجِ من المنزلِ:

عن أبي هريرة ﷺ قالَ: قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ"**إذا انتهى أحدُكم إلى المجلسِ فليُسلِمْ، فإذا أرادَ أن يقومَ فليسلِمْ، فليستْ الأولى بأحقَّ من الآخرةِ**" رواه أبو داود [٥١٩٧]، والترمذي[٢٧٠٦] وهو في الصحيحة [١٨٣].

(٣) ذكرُ اللّهِ تعالى عندَ دخولِ البيتِ مثل [بسمِ اللّهِ]:

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي اللّه عنهما أَنَّهُ سَمِعَ النبيَّ ﷺ يَقول: "**إذا دخلَ الرّجلُ بيتَهُ فذكرَ اللّهَ عندَ دخولِهِ وعندَ طعامِهِ، قالَ الشّيطانُ: لا مبيتَ لكم ولا عشاءَ، وإذا دخلَ فلم يذكرْ اللّهَ عندَ دخولهِ، قالَ الشّيطانُ: أدركتم المبيتَ، وإذا لم يذكرْ اللّهَ عندَ طَعامهِ، قالَ: أدرَكتم المَبيتَ والعشاءَ**" رواه مسلم [٥٢٣٠].

(٤) الاستئذانُ عندَ الدخولِ على الوالدين في الأوقاتِ الثلاثةِ:

قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِيَسۡتَـٔۡذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ وَٱلَّذِينَ لَمۡ يَبۡلُغُواْ ٱلۡحُلُمَ مِنكُمۡ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٖۚ مِّن قَبۡلِ صَلَوٰةِ ٱلۡفَجۡرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعۡدِ صَلَوٰةِ ٱلۡعِشَآءِۚ ثَلَٰثُ عَوۡرَٰتٖ لَّكُمۡۚ لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ وَلَا عَلَيۡهِمۡ جُنَاحُۢ بَعۡدَهُنَّۚ طَوَّٰفُونَ عَلَيۡكُم بَعۡضُكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٥٨ ﴾ النور: ٥٨ النور: ٥٨.

قالَ ابنُ كثير رحمه اللّه: أمرَ اللّهُ تعالى المؤمنين أن يستأذنَهم خدَمُهم مما ملكَتْ أيمانهم وأطفالهم الذين لم يبلغوا الحُلُم منهم في ثلاثةِ أحوالِ: الأول من قبلِ صلاةِ الغداةِ؛ لأنَّ الناسَ إذ ذاك يكونون نيامًا في فرشهم، ﴿ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ ﴾ النور: ٥٨. أي: في وقت القيلولة؛ لأنَّ الإنسان قد يضعُ ثيابَهُ في تلك الحال مع أهله، ﴿ وَمِنۢ بَعۡدِ صَلَوٰةِ ٱلۡعِشَآءِ ﴾ النور: ٥٨. ؛ لأنَّه وقت النوم، فيُؤمَرُ الخدمُ والأطفالُ ألا يهجِمُوا على أهلِ البيتِ في هذهِ الأحوالِ.

(٥) دعاءُ الخروج من المنزل:

عن أنسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: "**إذا خرجَ الرجلُ من بيتهِ فقال: بسمِ اللّهِ، توكلتُ على اللّهِ، لا حولَ ولا قوةَ إلا باللّهِ، قالَ: يُقالُ حينئذٍ: هُديتَ، وكُفيتَ، ووُقيت، فيتنحى له الشيطانُ، فيقولُ له**

شيطانٌ آخرٌ: كيفَ لك برجلٍ قد هُدِيَ وكُفِيَ ووُقِيَ" رواه أبو داود [٥٠٨٤]، والترمذي [٣٤٢٦] وصححه الألباني.

آدابُ الطريقِ والمشي:

(١) التواضعُ وعدمُ التكبرِ في المشي:

بأن يمشي الإنسانُ على الأرضِ هَونًا، أي مشيًا لينًا رفيقًا، وذلك لقوله تعالى: ﴿ وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَٰمًا ﴿٦٣﴾ ﴾ الفرقان: ٦٣. ،وقال سبحانه: ﴿ وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ ٱلْجِبَالَ طُولًا ﴿٣٧﴾ ﴾ الإسراء: ٣٧.

(٢) غضُّ البصرِ عن المحرماتِ:

فلا ينظرْ إلى النساءِ الأجنبياتِ، قال تعالى: ﴿ قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا۟ مِنْ أَبْصَٰرِهِمْ وَيَحْفَظُوا۟ فُرُوجَهُمْ ﴾ النور: ٣٠. ﴿ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ ﴾ النور: ٣١. ؛ وذلك لأنَّ في هذا النظرِ انتهاكٌ لحرماتِ الآخرين، كما أنَّه ذريعةٌ للفاحشةِ.

(٢) إلقاءُ السلامِ على من تعرف ومن لا تعرف:

عن عبد اللّهِ بن عمرو بن العاص رضي اللّه عنهما أنَّ رجلا سألَ النبيَّ ﷺ قالَ: أيُّ الإسلامِ خيرٌ؟ قالَ: "**تُطعِمُ الطعامَ، وتُقْرِأُ السلامَ، على من عرفتَ، ومن لم تعرِفْ**" رواه البخاري [٥٨٨٢] ومسلم [١٥٩].

(٣) المحافظةُ على نظافةِ الطريق، و رفعُ ما يؤذي المارّةَ من حجرٍ أو شوكٍ و نحوهِ:

عن أنسِ بنِ مالكٍ ﷺ قالَ كانت شجرةٌ تؤذي الناسَ، فأتاها رجلٌ

فعزلها عن طريقِ الناسِ، قال: قال نبي الله ﷺ: "**فلقد رأيتُهُ يتقلبُ في ظلِها في الجنةِ**" رواه أحمد [١٥٤/٣]، وأبو يعلى [٣٠٥٨] وقالَ الألبانيُّ في صحيح الترغيب [٢٩٧٧]: حسن صحيح.

(٤) تحريمُ أذيةِ الناس بأي نوعٍ من الأذى:

عن أبي سعيدٍ الخُدري رضي الله عنه عن النبيَّ ﷺ أنَّه قالَ: "**إياكم والجلوسَ في الطرقاتِ" فقالوا: يا رسولَ اللهِ، ما لنا من مجالسِنا بُدٌّ، نتحدَّثُ فيها، فقالَ: "فإذا أبيتم إلا المجلسَ فأعطوا الطريقَ حقَّهُ**"، قالوا: وما حقُّ الطريقِ يا رسولَ اللهِ؟ قالَ: "**غضُّ البصرِ، وكفُّ الأذى، وردُّ السلامِ، والأمرُ بالمعروفِ، والنهيُ عن المنكرِ**" رواه البخاري [٢٤٦٥] ومسلم [٥٥٢٨].

(٥) تمشي المرأةُ في جانبِ الطريق لا في وسطِهِ، ولا تختلِطُ بالرجال:

عن أبي أسيدٍ الأنصاري رضي الله عنه أنَّه سمِعَ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: -وهو خارجٌ من المسجدِ فاختلطَ الرجالُ معَ النساءِ في الطريقِ -فقالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم للنساءِ: "استأخِرْنَ فإنَّهُ ليس لكنَّ أن تحْقُقْنَ الطريقَ، عليكُنَّ بحافَّاتِ الطريقِ"، فكانت المرأةُ تلتصِقُ بالجِدارِ حتى إنَّ ثوبَها ليتعلقُ بالجدارِ من لصوقِها بهِ.

رواه أبو داود [٥٢٦١] ،وحسنه الألباني انظر الصحيحة [٨٥٦].

المستوى الثاني

قسم القصص

قصصُ الأنبياءِ في سؤالٍ وجوابٍ: (محمد – آدم – نوح عليهم الصلاة والسلام)

من أقوالِ السّلَفِ رحمهم الله:

قالَ الأصمعيُّ رحمه الله تعالى:

"من لم يحمِل ذُلّ التعلُمِ ساعةً،
بقِيَ في ذُلّ الجهلِ أبدًا"

أدب الإملاء للسمعاني [ص ١٤٥].

الدرس الأول

الأنبياء والمرسلين

(١) كم عددُ الأنبياءِ، وكم عددُ الرسلِ؟

الجواب: عددُ الأنبياءِ: (١٢٤٠٠٠)، وعددُ الرسلِ: (٣١٥).

عن أبي ذرٍ رضي الله عنه قالَ: قلتُ يا رسولَ اللّهِ، كم وفيِّ عِدةُ الأنبياءِ؟ قالَ: "مائةُ ألفٍ وأربعةٌ وعشرون ألفًا ، الرسلُ من ذلك: ثلاثُ مائةٍ وخمسةَ عشرَ جمًا غفيرًا"

رواه أحمد [٥ /٢٦٥].

(٢) كم نبيًا ذكرَهُ اللهُ في القرآنِ الكريمِ؟

الجواب: ذكر اللّهُ في القرآنِ خمسةً وعشرين نبيًا ورسولا قالَ الناظمُ:

حتمٌ على كلِ ذي التكليفِ معرفةٌ بأنبياءٍ على التفصيلِ قد عُرفوا

في تلك حجتنا منهم ثمانيةٌ من بعدِ عشرٍ ويبقى سبعةٌ وهمُ

إدريسُ هودٌ شعيبٌ صالحٌ وكذا ذو الكفل آدمُ بالمختارِ قد خُتِموا

تنبيه: قوله: (حتمٌ على كلِ ذي التكليفِ): قالَ ابنُ عاشور: لو عوَّضَه بـ (كلّ ذي التّعليم). أي لكان حسنًا. التحرير والتنوير [٥ /٩٤].

تنبيه آخر: الصحيح أنَّ الخَضِرَ عليه السلام نبيٌّ، فيكون عددُ الأنبياءِ والرسلِ ستةً وعشرين نبيًا واللّه أعلم.

(٣) من أولُ رسولٍ أرسله اللهُ إلى أهلِ الأرضِ؟

الجواب: هو نوحٌ عليه الصلاة والسلام.

قال تعالى: ﴿ إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ كَمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٖ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ ﴾ النساء: ١٦٣.

(٤) من آخرُ الأنبياءِ والمرسلين وخاتمهم؟

الجواب: هو نبينا محمدٌ ﷺ، قالَ تعالى: ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ الأحزاب: ٤٠.

(٥) من أفضلُ الأنبياءِ والمرسلين؟

الجواب: هو نبينا محمدٌ ﷺ، قالَ ﷺ: "أنا سيدُ ولدِ آدمَ يومَ القيامةِ" رواه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٦) من أولو العزمِ من الرسلِ؟

الجواب: هم خمسةٌ وهم: محمدٌ، ونوحٌ، وإبراهيمٌ، وموسى، وعيسى عليهم الصلاة والسلام، قال تعالى: ﴿ شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓ أَنْ أَقِيمُوا۟ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا۟ فِيهِ ﴾ الشورى: ١٣.

(٧) إلى أي شيءٍ دعا جميعُ الأنبياءِ والمرسلين؟

الجواب: إلى توحيدِ اللّهِ، وإفرادهِ بالعبادةِ، وتركِ ما يُعبَدُ من دونه، قال تعالى: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِىٓ إِلَيْهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدُونِ ﴿٢٥﴾ ﴾ الأنبياء: ٢٥.

(٨) بماذا خصّ اللهُ الأنبياءَ والرسلَ على غيرهم من الخلقِ؟

الجواب: خصَّ اللّهُ الأنبياءَ والرسلَ عن غيرِهم من الخلقِ بخصائصَ؛ منها:

١ -خصَّهم اللّهُ واصطفاهم بالوحي.

٢ -أنَّ اللّهَ حرَّمَ على الأرضِ أن تأكلَ أجسادَهم.

٣ -أنَّه لا يرثهم أحدٌ، فما تركوهُ صدقةٌ.

الدرس الثاني

محمد ﷺ (١)

(١) من نبيُّك ﷺ؟

الجواب: هو محمدُ بنُ عبدِ اللّهِ بنِ عبدِ المطلبِ القرشي أبو القاسم ﷺ.

(٢) عدِّد بعض أسمائه ﷺ؟

الجواب: من أسمائه: محمد وأحمد والحاشر والعاقب ونبي التوبة.

(٣) من أمّهُ؟

الجواب: هي آمنةُ بنتُ وهبٍ القرشيةِ.

(٤) هل يُبعَثُ بعدَهُ نبيٌّ أو رسولٌ؟

الجواب: لا بل هو خاتمُ الأنبياءِ والمرسلين، قال تعالى:

﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ الأحزاب: ٤٠.

(٥) كم أولادُهُ ﷺ ومن هم؟

الجواب: أولادُهُ سبعةٌ:

البنون منهم ثلاثةٌ: القاسمُ، وعبدُ اللّهِ -ويُقالُ له: الطيبُ والطاهرُ- وإبراهيمُ.

والبناتُ أربعٌ: زينبٌ، ورقيةُ، وأمُّ كلثومٍ، وفاطمةُ.

(٦) من تعرف من زوجاتِهِ ﷺ؟

الجواب: منهنَّ: خديجةُ بنتُ خويلدٍ.

وعائشةُ بنتُ أبي بكرٍ.

وحفصةُ بنتُ عمرَ، وغيرهنَّ رضي اللّه عنهن[1].

(٧) كم بلغَ من العمرِ ﷺ يومَ بعثَهُ اللهُ تباركُ وتعالى إلى الناسِ؟

الجواب: كان عمره أربعين سنةً.

(٨) بأيِّ شيءٍ بعثَهُ اللهُ؟

الجواب: بعثَهُ اللّهُ بالتوحيدِ، وهو أن يُعبدَ اللّهُ، وحدَهُ لا شريك لهُ.

(٩) كم مكثَ ﷺ في مكةَ بعدَ البعثةِ؟

الجواب: مكثَ في مكةَ بعدَ البعثةِ: ثلاثَ عشرةَ سنةً.

(١٠) إلى أين أُسرِيَ به، و إلى أين عُرِجَ بهِ ﷺ؟

الجواب: أُسرِيَ به من المسجدِ الحرامِ إلى المسجدِ الأقصى، وعُرِجَ به من المسجدِ الأقصى إلى السمواتِ، قال اللّه سبحانه تعالى: ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١﴾ ﴾ الإسراء: ١.

---

(١) عددهن: إحدى عشر زوجة، مات عن تسعٍ وهن: خديجة بنت خويلد وسودة بنت زمعة وميمونة بنت الحارث وعائشة بنت أبي بكر وجويرية بنت الحارث وزينب بنت جحش وزينب بنت خزيمة ورملة بنت أبي سفيان (أم حبية) وحفصة بنت عمر وصفية بنت حيي وهند بنت أبي أمية (أم سلمة) يجمعهن قول القائل: (خس مع جزر صحة) كلهن من العرب الا صفية ،وأربع من سائر العرب يجعهن (جزم)_جويرية و والزينبتان و ميمونة_ وبقيتهن من قريش.

الدرس الثالث

محمد ﷺ (٢)

(١) إلى أيِّ بلدٍ هاجرَ ﷺ؟

الجواب: هاجرَ إلى المدينةِ النبويةِ.

(٢) كم غزوة غزاها ﷺ؟

الجواب: غزا ﷺ سبعَ وعشرين غزوةً.

(٣) ما اكبرُ غزواتِهِ ﷺ؟

الجواب: هي سبعٌ وهي: بدر[٢هـ] – وأحد[٣هـ] – والخندق [٥هـ] – وخيبر [٧هـ] – وفتح مكة[٨هـ] – وحنين [٨هـ] – وتبوك[٩هـ] .

(٤) ما أعظمُ معجزةٍ أُيِّدَ وأُكرِمَ بها ﷺ؟

الجواب: هي القرآنُ الكريمُ، وهو الكتابُ الذي انزلَهُ اللّهُ عليه.

(٥) هل دعوتُهُ كانت خاصةً لقريشٍ وللعربِ، أم هي عامةٌ؟

الجواب: دعوتُهُ كانت عامةٌ للعربِ، والعجمِ، والإنسِ، والجنِ، والأحمرِ، والأبيضِ، والأسودِ، قال تعالى:: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾ سبأ: ٢٨.

(٦) هل أكملَ اللهُ لهُ الدينَ، وأتمّ عليهِ النعمةَ؟

الجواب: نعم قال تعالى: ﴿ ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ ﴾ المائدة: ٣.

(٧) أين و متى توفي ﷺ؟

الجواب: توفي ﷺ في المدينة، في الثاني عشر من ربيعِ الأولِ في السنةِ الحادية عشر للهجرة.

(٨) كم بلغَ من العمرِ ﷺ يومَ توفاهُ اللهُ؟

الجواب: بلغَ ثلاثًا وستين سنةً.

(٩) ما آخرُ وصاياهُ ﷺ لأمتِهِ؟

الجواب: من آخرِ وصاياهُ ﷺ قوله: "الصلاةُ، الصلاةُ، اتقوا اللّهَ فيما ملكتْ أيمانُكم"

رواه أبو داود، وابنُ ماجه عن علي رضي الله عنه. صحيح الترغيب والترهيب [٢ /٢٧٩].

(١٠) من أشهر أصحابه ﷺ؟

الجواب: أشهر أصحابه العشرة المبشرين بالجنة وهم :

قال الشاعر:

للمصطفى خير صحب نص أنهم — في جنة الخلد نصا زادهم شرفا

هم طلحة وابن عوف والزبير مع — أبي عبيدة والسعـــدان والخلفا

الدرس الرابع

آدم عليه الصلاة والسلام (١)

(١) من أبو البشر أجمعين؟

الجواب: هو أبونا آدم عليه الصلاةُ والسلامُ.

(٢) من أيِّ شيءٍ خلقَ اللهُ آدمَ عليه الصلاةُ والسلامُ؟

الجواب: خلقهُ اللّهُ بيديهِ، من ترابٍ من غيرِ أبٍ ولا أمٍّ، قال تعالى: ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾ ﴾ آل عمران: ٥٩.

(٣) : كم طول أبينا آدم عليه الصلاة والسلام حين خلقه الله ؟

الجواب: طول أبينا آدم عليه ﷺحين خلقه اللّه ستون ذراعًا عن أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللّهِ ﷺ فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا، وَقَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: "خَلَقَ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ، طُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا" متفق عليه.

(٤): من أمُّ البشرِ؟ وممّ خلقها الله تعالى؟

الجواب: هي أمنا حواء، وقد خلقها اللّهُ من ضلعٍ من أضلاعِ آدمَ عليه الصلاة والسلام. قال ﷺ: "**إنَّ المرأةَ خُلِقتْ من ضلعٍ**" متفق عليه.

(٥): هل أبونا آدم نبي أم رسول ؟

الجواب: أبونا آدم عليه الصلاة والسلام هو أول نبي في الأرض، وهو

نبي مكلم فعَنْ أَبِي ذَرٍّ ﵁ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الأَنْبِيَاءِ كَانَ أَوَّلَ؟ قَالَ: "آدَمُ" . قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَنَبِيٌّ كَانَ؟

قَالَ: "نَعَمْ، نَبِيٌّ مُكَلَّمٌ" . صححه الألباني في المشكاة (٣/ ١٥٩٩)

(٦): ما هو الشيء الذي علمه الله لأبينا آدم عليه الصلاة والسلام؟

الجواب: الشيء الذي علمه الله لأبينا آدم عليه الصلاة والسلام هو تعليمه أسماء كل شيء قال تعالى:

﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِى بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ ۖ فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسْمَآئِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّىٓ أَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ البقرة: ٣١ - ٣٣

(٧): بما أمر الله الملائكة وإبليس أجلالا لأبينا لآدم ﵇؟

الجواب: أمرهم بالسجود له فسجدوا إلا إبليس منعه الكبر والحسد قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٤﴾ ﴾ البقرة: ٣٤

الدرس الخامس

آدم عليه الصلاة والسلام(٢)

(١): هل يجوز أن يسجد أحد لغير الله تعالى؟

الجواب: كان السجود في الشرائع السابقة جائز من باب التكريم للشخص كما سجد الملائكة لآدم وكما سجد أبوي يوسف وإخوته له ثم نهى الرسول ﷺ عنه؛ لما فيه:

أولاً: من المبالغة في إكرام المسجود له.

وثانياً: من باب سد الذريعة، والإخلاص للّه تعالى في عبادته.

موسوعة الألباني في العقيدة (٩/ ٦٠٥)

(٢) أين كان يسكنُ أبونا آدمُ وأمُّنا حواء؟

الجواب: كانا يسكنان الجنةَ.

(٣) لماذا أخرجهما اللهُ من الجنةِ؟

الجواب: لأنَّهما أكلا من شجرةٍ نهاهما اللّه عن الأكل منها، ثمَّ تابا وتاب اللّه عليهما. قال تعلى: ﴿ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٢٤﴾ قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾ الأعراف: ٢٣ – ٢٥.

(٤) كيف استطاع إبليس أن يغوي أبينا آدم عليه الصلاة والسلام ؟

الجواب: استطاع ابليس أن يغوي أبينا آدم عليه الصلاة والسلام حيث أقسم له أنه له لمن الناصحين قال تعالى:

﴿ وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٢١﴾ فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍۚ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتۡ لَهُمَا سَوۡءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخۡصِفَانِ عَلَيۡهِمَا مِن وَرَقِ ٱلۡجَنَّةِۖ وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ أَلَمۡ أَنۡهَكُمَا عَن تِلۡكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمَا عَدُوّٞ مُّبِينٞ ﴿٢٢﴾ ﴾ الأعراف: ٢١ - ٢٢

قال بعض أهل العلم : إِنَّ آدَمَ مِنْ شِدَّةِ تَعْظِيمِهِ لِلَّهِ اعْتَقَدَ أَنَّهُ لا يُمْكِنُ أَنْ يَحْلِفَ بِهِ أَحَدٌ وَهُوَ كَاذِبٌ فَأَنْسَاهُ حَلِفُ إِبْلِيسَ بِاللهِ الْعَهْدَ بِالنَّهْيِ عَنِ الشَّجَرَةِ .

(٥): بما توعد ابليس آدم وذريته حين طرده الله من رحمته ؟

الجواب: قال تعالى: ﴿ قَالَ فَبِمَآ أَغۡوَيۡتَنِي لَأَقۡعُدَنَّ لَهُمۡ صِرَٰطَكَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ لَأٓتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ وَعَنۡ أَيۡمَٰنِهِمۡ وَعَن شَمَآئِلِهِمۡۖ وَلَا تَجِدُ أَكۡثَرَهُمۡ شَٰكِرِينَ ﴿١٧﴾ ﴾ الأعراف: ١٦ - ١٧.

قال ابن القيم في إغاثة اللهفان (١/ ١٠٢): فما من طريق خير إلا والشيطان قاعد عليه يقطعه على السالك.

الدرس السادس

نوح عليه الصلاة والسلام(١)

(١) من أولُ رسولٍ أرسلَهُ اللهُ إلى أهلِ الأرضِ؟

الجواب: أولُ رسولٍ أرسلَهُ اللّهُ إلى أهلِ الأرضِ هو نوحٌ عليه الصلاةُ والسلامُ.

قال تعالى: ﴿إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ كَمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٖ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ﴾ النساء: ١٦٣.

(٢): بما وصف الله نبي الله نوح عليه الصلاة والسلام في القرآن؟

الجواب: وصف اللّه نبي اللّه نوح عليه الصلاة والسلام في القرآن بقوله: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ عَبۡدٗا شَكُورٗا ٣﴾ الإسراء: ٣

قال ابن كثير: قِيلَ: إِنَّهُ كَانَ يَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ وَلِبَاسِهِ وَشَأْنِهِ كُلِّهِ. قصص الأنبياء (١/ ١١٥)

(٣): كم كان بين آدم ونوح عليهما الصلاة والسلام من الزمان؟

الجواب: كان بينهما عشرة قرون كلهم على التوحيد

فعن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال " :كان بين نوح وآدم عشرة قرون، كلهم على شريعة من الحق؛ فاختلفوا؛ فبعث اللّه النبيين مبشرين ومنذرين[١]."

---

(١) أخرجه الطبري في "تفسيره " (٢/ ١٩٤) ، والحاكم (٢/٥٤٦ - ٥٤٧) صححه الألباني موقوفًا وله حكم الرفع . السلسلة الصحيحة (٧/ ٨٥٤)

(٤) ما سببُ وقوعِ الشركِ في قومِ نوحٍ عليه الصلاةُ والسلامُ؟

الجواب: هو الغلو في الصالحين، قالَ ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما في ودٍ وسواعٍ ويغوثَ ويعوقَ ونسرًا: "أسماءُ رجالٍ صالحين، من قومِ نوحٍ، فلما هلكوا، أوحى الشيطانُ إلى قومهم أن انصبوا إلى مجالِسهم التي كانوا يجلسون أنصابًا وسموها بأسمائهم، ففعلوا فلم تُعبدْ، حتى إذا هلك أولئك، وتنسَّخ العلمُ، عُبِدتْ". رواه البخاري.

(٥) كم مكث نوح يدعو قومه؟ وكم آمن معه؟

الجواب: مكث نوح يدعو قومه ألف سنة إلا خمسين عامًا قال تعالى:

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ وَهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ العنكبوت: ١٤

قال ابن كثير : الْقُرْآنَ يَقْتَضِي أَنَّ نُوحًا مَكَثَ فِي قَوْمِهِ بَعْدَ الْبِعْثَةِ وَقَبْلَ الطُّوفَانِ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَاما فَأَخذهُم الطوفان وهم ظَالِمُونَ.

ثُمَّ اللَّهُ أَعْلَمُ كَمْ عَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ . قصص الأنبياء (١/ ١١٩)

والنتيجة: ﴿ وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٤٠﴾ ﴾ هود: ٤٠

الدرس السابع

نوح عليه الصلاة والسلام(٢)

(١) بماذا أمرَ اللهُ نبيَهُ نوحًا ﷺ، بعدَ طولِ دعوتِهِ، وشدةِ عِنادِ قومِهِ؟

الجواب: أمرهُ اللّهُ أن يصنعَ سفينةً.

(٢) أين رست سفينة نبي الله نوح عليه الصلاة والسلام بعد الطوفان؟

الجواب: استوت على جبل الجودي بالعراق قال تعالى:

﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ قُلْنَا ٱحْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ وَمَنْ ءَامَنَ ۚ وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٤٠﴾ ﴾ هود: ٤٠

وَقَدْ أَبْقَى اللَّهُ بَقِيَّةَ السَّفِينَةِ إِلَى صَدْرِ الْأُمَّةِ الإِسْلَامِيَّةِ فَفِي «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ» : «قَالَ قَتَادَةُ: بَقِيَتْ بَقَايَا السَّفِينَةِ عَلَى الْجُودِيِّ حَتَّى نَظَرَتْهَا أَوَائِلُ هَذِهِ الأُمَّةِ» . وَيُقَالُ إِنَّهَا دَامَتْ إِلَى أَوَائِلِ الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ ثُمَّ غَمَرَتْهَا الثُّلُوجُ. وَكَانَ الْجُودِيُّ قُرْبَ (بَاقِرْدَى) وَهِيَ قَرْيَةٌ مِنْ جَزِيرَةِ ابْنِ عُمَرَ بِالْمَوْصِلِ شَرْقِيِّ دِجْلَةَ . التحرير والتنوير (٢٠/ ٢٢٣)

(٣) بما أهلك الله قومَ نوحٍ عليه الصلاةُ والسلامُ؟

الجواب: أهلكهم اللّهُ بالطوفان.

قال تعالى: ﴿ فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَغۡلُوبٞ فَٱنتَصِرۡ ١٠ فَفَتَحۡنَآ أَبۡوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٖ مُّنۡهَمِرٖ ١١ وَفَجَّرۡنَا ٱلۡأَرۡضَ عُيُونٗا فَٱلۡتَقَى ٱلۡمَآءُ عَلَىٰٓ أَمۡرٖ قَدۡ قُدِرَ ١٢ وَحَمَلۡنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلۡوَٰحٖ وَدُسُرٖ ١٣ تَجۡرِي بِأَعۡيُنِنَا جَزَآءٗ لِّمَن كَانَ كُفِرَ ١٤ ﴾ القمر: ١٠ - ١٤

(٤) ما هي وصية نبي الله نوح لولده عندما حضرته الوفاة؟

الجواب: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أن النبي ﷺ قَالَ: " إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ نُوحًا ﷺ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قال لابنه:

إني قاصّ عليك الوصية، آمرك باثنيتين، وَأَنْهَاكَ عَنِ اثْنَتَيْنِ:

آمُرُكَ بلا إِلَهَ إِلا اللَّهُ؛ فَإِنَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ وَالأَرَضِينَ السَّبْعَ، لَوْ وُضِعْنَ فِي كِفَّةٍ وَوُضِعَتْ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي كِفَّةٍ لَرَجَحَتْ بِهِنَّ، وَلَوْ أَنَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ وَالأَرَضِينَ السَّبْعَ كُنَّ حَلْقَةً مُبْهَمَةً لَقَصَمَتْهُنَّ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ؛ فَإِنَّهَا صَلاةُ كل شيء، وَبِهَا يُرْزَقُ كُلُّ شَيْءٍ. وَأَنْهَاكَ: عَنِ الشِّرْكِ، وَالْكِبْرِ". صحيح الأدب المفرد (ص: ٢٠٧)

(٥) : ما معنى فخانتاهما في قوله تعالى : ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱمۡرَأَتَ نُوحٖ وَٱمۡرَأَتَ لُوطٖۖ كَانَتَا تَحۡتَ عَبۡدَيۡنِ مِنۡ عِبَادِنَا صَٰلِحَيۡنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمۡ يُغۡنِيَا عَنۡهُمَا مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗا وَقِيلَ ٱدۡخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّٰخِلِينَ ١٠ ﴾ التحريم: ١٠؟

الجواب: قال السعدي رحمه الله: فخانتاهما: في الدين، بأن كانتا على غير دين زوجيهما، وهذا هو المراد بالخيانة لا خيانة النسب والفراش، فإنه ما بغت امرأة نبي قط، وما كان الله ليجعل امرأة أحد من أنبيائه بغيًا.

عدد الأنبياء والمرسلين الذين ذكروا في القرآن الكريم مرتبين زمنياً كما رتبهم ابن كثير رحمه الله في قصصه وعدتهم ستة وعشرون نبياً ورسولا:

الرقم	اسم النبي	الرقم	اسم النبي
١	آدم	١٤	ذو الكفل
٢	نوح	١٥	يونس
٣	إدريس	١٦	موسى
٤	هود	١٧	الخضر
٥	صالح	١٨	هارون
٦	إبراهيم	١٩	إلياس
٧	إسماعيل	٢٠	إليسع
٨	إسحاق	٢١	داود
٩	لوط	٢٢	سليمان
١٠	شعيب	٢٣	زكريا
١١	يعقوب	٢٤	يحيى
١٢	يوسف	٢٥	عيسى
١٣	أيوب	٢٦	محمد

عليهم الصلاة والسلام

قال ابن القيم رحمه الله :



ومما يحتاج إليه الطفل غاية الاحتياج الاعتناء بأمر خُلقه فإنّه ينشأ على ما عوده المربي في صغره من حرد وغضب ولجاج وعجلة وخفة مع هواه وطيش وحدة وجشع فيصعب عليه في كبره تلافي ذلك وتصير هذه الأخلاق صفات وهيئات راسخة له فلو تحرز منها غاية التحرز فضحته ولا بد يوماً ما. ولهذا تجد أكثر الناس منحرفة أخلاقهم وذلك من قبل التربية التي نشأ عليها.

وكذلك يجب أن يتجنب الصبي إذا عقل مجالس اللهو والباطل والغناء وسماع الفحش والبدع ومنطق السوء فإنّه إذا علق بسمعه عسر عليه مفارقته في الكبر وعزّ على وليه استنقاذه منه فتغيير العوائد من أصعب الأمور يحتاج صاحبه إلى استجداد طبيعة ثانية والخروج عن حكم الطبيعة عسر جدًا.

وينبغي لوليه أن يُجنبه الأخذ من غيره غاية التجنب فإنّه متى اعتاد الأخذ صار له طبيعة ونشأ بأن يأخذ لا بأن يعطي ويعوده البذل والإعطاء وإذا أراد الولي أن يعطي شيئًا أعطاه إيّاه على يده ليذوق حلاوة الإعطاء. ويُجنبه الكذب والخيانة أعظم مما يُجنبه السم الناقع فإنّه متى سهل له سبيل الكذب والخيانة أفسد عليه سعادة الدنيا والآخرة وحرمه كل خير. ويُجنبه الكسل والبطالة والدعة والراحة بل يأخذه بأضدادها ولا يُريحه إلا بما يجم نفسه وبدنه للشغل فإنّ الكسل والبطالة عواقب سوء ومغبة ندم وللجد والتعب عواقب حميدة إمّا في الدنيا وإمّا في العقبى وإمّا فيهما فأروح الناس أتعب الناس وأتعب الناس أروح الناس. فالسيادة في الدنيا والسعادة في العقبى لا يوصل إليها إلا على جسر من التعب.

قال يحيى بن أبي كثير: " لا ينال العلم براحة الجسم" ويعوده الانتباه آخر الليل فإنّه وقت قسم الغنائم وتفريق الجوائز فمستقل ومستكثر ومحروم فمتى اعتاد ذلك صغيرًا سهل عليه كبيرًا.

ويُجنبه فضول الطعام والكلام والمنام ومخالطة الأنام فإنّ الخسارة في هذه الفضلات وهي تفوت على العبد خير دنياه وآخرته. ويُجنبه مضار الشهوات المتعلقة بالبطن والفرج غاية التجنب فإنّ تمكينه من أسبابها والفسح له فيها يفسده فسادًا يعزّ عليه بعده صلاحه.

وكم ممن أشقى ولده وفلذة كبده في الدنيا والآخرة بإهماله وترك تأديبه وإعانته له على شهواته ويزعم أنّه يُكرمه وقد أهانه وأنّه يرحمه وقد ظلمه وحرمه ففاته انتفاعه بولده وفوت عليه حظه في الدنيا والآخرة وإذا اعتبرت الفساد في الأولاد رأيت عامته من قبل الآباء.

كتاب تحفة المودود بأحكام المولود (صـ٢٤٠ - ٢٤٢)

